

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١٠٧ الثلاثاء ٢٣ جمادى الأولى ١٣٩٢ - ٤ يوليو ١٩٧٢

استقلال الجزائر!

وخلق الوفاء للإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

تقرير من مانشستر :

الجالية الإسلامية تقوم بخدمات جليلة للدعوة الإسلامية ..

جاء في تقرير وصل من لندن عن حال المسلمين في منطقة مانشستر ان عدد السكان المسلمين في المنطقة قد ارتفع من ٣٠٠ الى ١٦ الف مسلم عبر الثلاثين سنة الماضية . ويعزى ذلك الى تدفق المهاجرين الباكستانيين بعد الحرب العالمية الثانية الى هذه المنطقة الصناعية في لانكشاير .

وخلافا للجاليات الاسلامية في المناطق الاخرى من بريطانيا، تتميز جالية مانشستر بنسبة كبيرة من الاثرياء والعائلات الغنية كالجالية السورية واللبنانية التي تقطن المدينة لعدة عقود .. ومن بين اعضائها بعض كبار التجار ورجال الاعمال في المنطقة .

كما ان هناك فئات تمثل جميع الطبقات من انحاء كثيرة من العالم الاسلامى ، وسكرتير جمعية المسلمين القوية النفوذ هاهو «حسن راجح» ومحاسب من جزيرة موريشوس .

أما رئيس لجنة الوصاية المشرفة على المركز الاسلامي الذي هو في طور البناء فهو الدكتور علوى من الباكستان ومصممه المهندس المعمارى الدكتور نصر الدين قيصر من الهند .

ويؤم الطلبة المسلمون احدى كبريات الجامعات البريطانيه في مانشستر وهؤلاء الطلبة اعضاء في الجمعية الاسلامية هناك ويرجع اليهم الفضل في الدعوة قبل ٢٥ سنة الى مركز اسلامى هناك .. كما يرجع اليهم الفضل في انشاء الجمعية الاسلامية التي قامت اخيرا بشراء بيت بالقرب من بعض الكليات المهمة في الجامعة لاستخدامها كمركز رئيسي للجالية الاسلامية حتى تم هدمها في عام ١٩٦٩ حيث انتقلت الجمعية الى مركز الجالية الباكستانية التى كانت تتعاون مع الجالية السورية حيث استطاعت الاخيرة شراء كنيسة مهجورة لتحويلها الى مسجد ومركز اسلامي ..

ومنذ سنة وضع حجر الاساس لاقامه المركز وجامع اسلامى جديد على ارض الجمعية بالاضافة الى قطعة ارض اهدتها الجالية السورية للجمعية .. وستبلغ تكاليفه ٢٥٠ الف جنيه ..

والعمل مستمر في المرحلة الاولى التي تكلف ٥٠ الف جنيه وسينتهي العمل بها ان شاء الله في اواسط اكتوبر القادم.

قسيس يقول :
أكبر ظلم نزل بالعرب جاء من الكنائس الغربية

دكتور فورست قسيس بروتستانتي تابع للكنيسة المتحدة في الولايات المتحدة الاميركية . قال انه كان كاي قسيس اخر يؤمن بان قيام اسرائيل وكل ما يدور في الشرق الاوسط انما هو ارادة الله !

واخيرا قدم الدكتور فورست الى منطقة اشرق الاوسط واجتمع بالفدائيين والاسرائيليين وعرب المنطقة جميعا . بعد ذلك كان رايه قد تغير تماما حيال قضية الشرق الاوسط .

وبدأ دكتور فورست يجهر برايه وكان اخطر ما كتبه في مجلة « اوبزيرفر » الاميركية التي تصدرها الكنائس المتحدة هو قوله :

« ان اكبر ظلم وقع على العرب كان من الكنائس الغربية » وجن جنون الصهاينة واعوانهم وانطلقت تهمة « العداء للسامية » لتلصق بالقسيس المسكين وتعرضه لابشع ضغط ادبي يواجهه في حياته ..

لكن القس فورست لم يكتف بما ذهب اليه بل وضع كتابا بعنوان « الارض غير المقدسة » ترجمته دار النهار الى العربية في سلسلة التاريخ المعاصر « فند فيه المزاعم الصهيونية وايد الحق العربي في فلسطين »

باكستان :
مضاعفات ... الكارثة !

يبدو ان المشاكل الداخلية في الباكستان تزداد تعقيدا يوما بعد يوم وخاصة فيما يتعلق بالعمل والعمال ، فقد لرتفع عدد القتلى الذين سقطوا برصاص البوليس بعد اشتباكات دامية الى ٢٤ شخصا . كذلك الغلاء الفاحش اخذ يزداد سوءا ويزداد معه تذمر الناس ومن اهم الاخبار المؤسفة نبأ تسليم الهند ١٥٠ اسيرا الى بنغلادش هم اهم الشخصيات بين الاسرى وعلى راسهم الجنرال نيازي قائد القوات الباكستانية لمحاكمتهم كمجرمي حرب .

أهلاً

مايعد .. النقاش

هناك دوما الراي الاخر

فالعقول ليست نسخا متكررة .. ووجهات النظر ليست تسجيلات منقولة عن « شريط » واحد

وباختلاف العقول ووجهات النظر.. تختلف التقديرات وتتنوع الاراء .. وهنالك يحدث النقاش .. وينثال الحوار

هذه حقيقة صاحبت وجود الانسان منذ خلق ..واطردت في مسيرته الطويلة .. وستظل دليلا على وجود العقل .. ورمزا لحيوية التفكير

والادراك الرشيد لهذه الحقائق يمنح صاحبه افقا واسعا .. وصدر رحبا اثناء الحوار والمناقشة

● فحقيقة ان الله ـ تعالى ـ لم يخلق العقول على نمط واحد ..تجعل الانسان يتقبل الراي الآخر .. بهدو وارتياح

● وحقيقة ان الحرية مكفولة للناس . لابداء ارائهم .. تعمق قيما العدل في نفس الانسان السوي . فما دام هو لايرضي ان تصادر حريت فلم لايحب للناس ما يحب لنفسه ؟. وما دام الاكراه في « الدين » محرما. ..فهل يجوز الاكراه على قبول « رأي بشري » ؟

وطريقة الاقناع . ووضوح الهدف الخير في حركة النقاش . هذه كلها اعتبارات لها وزنها في الحوار العقل ان الاثر الطيب الذي يعقب النق حقيقة نافعة لا ينبغي اغفالها اثناء ابدا الراي والاثر الطيب لا يتحقق الا بسلام الاسلوب ووضوح الهدف .

● فطريقة الاقناع اذا اتخذت مسار هادئا كريما تركت اثرا طيبا

● بيد ان وضوح الهدف من النقاش هو الذي يحدد الطريقة والاسلوب فاذا كان الهدف هو الوصول ال الحقيقة .. واقناع الطرف الاخ بقبول خير ينفعه .. وينفع الناس والحياة .. فمن الحكمة اختيا الأسلوب الذي يؤدي الى هذه النتيج

وجميع البراهين والادلة لن تقر انسانا من الحقيقة اذا خرج من النقاش باثر غير طيب .. فليكن الحوار بي الصديقين بمثابة مباريات من نـ رفيع تسودها الروح الرياضية !!!

زين

استقلال الجزائر وخلق الوفاء للإسلام

كتائب الإيمان في معارك الجزائر تدعو ربها — وتستمد منه العون

في معسكر للتدريب ناء .. رفع احد الجنود اذان المغرب .. ووقف افراد الكتيبة في الصف للصلاة .

وكان احد الجزائريين الذين تلقوا بعض تعليمهم في احدى البلاد العربية قد انضم منذ لحظات للكتيبة .

ولم يتردد قائد الكتيبة في ان يقدم هذا القادم الجديد ليؤم الجنود في الصلاة .. بتقدير ان هذا الرجل اكثر الحاضرين فقها وحفظا للقرآن لحداثة عهده بالبلاد العربية التي يدرس فيها الاسلام .

واذا بالمفاجاة تحبس السنة الجميع .

فقد اعتذر الرجل ليس عن الامامة .. بل عن الصلاة ذاتها ؟

تقدم قائد الكتيبة وصلى بجنوده وبعد ان فرغ من الصلاة .. اجرى تحقيقا عاجلا .. مع هذا الذي جاء ليقاتل الفرنسيين وهو تارك الصلاة !

— قائد الكتيبة : لماذا امتنعت عن الصلاة ؟

— تارك الصلاة : لانني لم اصل من قبل قط !

— قائد الكتيبة الا تعلم ان اول شرط في الانضمام لكتيبتنا هو : اقامة الصلاة ؟

— لا .. لم اعلم !

وانهى قائد الكتيبة التحقيق السريع .. وكلف بعض جنوده بترحيل تارك الصلاة عن المعسكر .. وارسل برقية عاجلة للقيادة العامة تقول : لا ترسلوا لنا الفرنسيين الذين يحملون اسماء اسلامية ..»

هذا الموقف يوضح طبيعة الثورة الجزائرية ..ومنطلقاتها . وسلوكها الاسلامي .

وموقف الطرف المضاد — الاستعمار الفرنسي — يوضح كذلك طبيعة الثورة الجزائرية .. وروحها الاسلامي .

فالاستعمار الفرنسي كانت بلاغاته عن العمليات العسكرية تتحدث عن الشهداء بصبغتهم الاسلامية فكانت تقول : قتلنا من (المسلمين) كذا .. وكذا .

وكان هذا الاستعمار يستصرخ العالم المسيحي ليقف بجانبه لاخماد « ثورة اسلامية رهيبة في الجزائر !! »

وكان عدوانه المتعمد على المساجد .. وتحويلها الى كنائس .. واحراقه لزوايا تحفيظ القرآن .. ومحاولاته المستمرة لقتل اللغة العربية وطمس اصالة الاسرة المسلمة

كل ذلك كان موجها ضد الاسلام مباشرة ..والاستعمار دوما لا يخاف ولا يقيم وزنا للتدين السلبي .. وانما يخاف ابدا حين يتحول الاسلام في صدور الرجال ومشاعرهم وافكارهم الى حركة ايجابية حية تناجز الظلم والطغيان وتعلم الناس العزة والحرية والشموخ .

● وفي هذا الاسبوع تحتفل الجزائر الشقيقة بمرور عشر سنوات على استقلالها .

واستقلال الجزائر ليس حدثا عاديا ولا مهرجانا مزدانا بالاضواء التي يضيع في لمعانها المضمون العميق .

استقلال الجزائر «مواقف» عظيمة ذات ابعاد تاريخية وفدائية .. واسلامية لها دلالتها في مسيرة امتنا .

— فالموقف التاريخي تمثل في طرد الاستعمار الفرنسي من الجزائر بعد احتلال دام ١٣٠ عاما تقريبا .

والمعنى العميق في هذا الموقف ان الحق — مهما طال الزمن — لا يتحول الى شيء بال في متحف القدم .. قد يقهر شعب على ترك حقه .. لكن ليس معنى ذلك ان الذي اخذ بالقهر قد تحول الى حق .. وان الشعب المقهور قد نفد حقه الى الابد .

ان شعب الجزائر غلب على امره ١٣٠ عاما .. ولكن ما ان عزم هذا الشعب على الظفر بحقوقه المسلوبة .. وما ان تجمعت بعض الظروف والاحداث المناسبة حتى اصبح الحق في نفوس اصحابه غضا كأن عهده بالوجود اللحظة .. وحتى عادت الجزائر الى ابنائها ، اصبح الاستعمار الفرنسي في ذمة التاريخ .

● والموقف الفدائي يتمثل في التضحيات الهائلة التي قدمها شعب الجزائر في معاركه مع الاستعمار الفرنسي .

ان مليونا من الشهداء يفوق تعداد دولة بكاملها من الدول قليلة العدد ..

انه رقم لو خرج في مظاهرة عادية لاصبح ظاهرة تاريخية يتحدث عنها الناس .. والكتب .. فما بال اذا خرج هذا العدد طلبا للشهادة في سبيل الله .. خرج في موكب عظيم متجه نحو الجنة ؟

والتضحية في طلب المعالي تهون .. عند من يدرك المعالي ويريد ان يحيا عزيزا كريما .

شعب الجزائر كان يستطيع ان يحافظ على مليون نفس ليضيف الى عدده الحالي مليونا اخر من الناس .

وفي هذه الحال سيعيش الجميع عيش الذل والمهانة.. وليست هذه سيرة الاحرار الذين يرون في المهانة موتا حقيقيا .

● والموقف الاسلامي يتمثل في اعتماد الثورة الجزائرية على العقيدة الاسلامية في الكفاح الطويل المرير .

ان ثورة الجزائر قامت على اكتاف اهل الريف .. وهم القوم الذين عكف علماء الجزائر وشيوخها على تعليمهم القرآن .. والعبادات الاسلامية في المغارات والكهوف .

من هناك انفجرت الثورة.. انفجرت والمصحف الشريف في ايدي الثوار يتلونه ايات بينات .. ويتمثلونه عملا وسلوكا .. ويفتدونه جهادا وتضحية .. واستشهادا .

ليس الملاحدة .. ولا السكارى .. ولا المتفرنسين .. ليس احدا من هؤلاء فجر الثورة .. وقادها .. انما الذي فجر الثورة ورواها بدمه ..وغذاها باعصابه وعمره هم الركع السجود « والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباساء والضراء وحين البأس»

● ومن الوفاء للاسلام انتمكن الجزائر هذا الدين في ارضها كما مكنها هو في ارضها ... وابقى على شخصيتها واصالتها.

لقد كان الاستعمار يحاول مسخ شخصية الجزائر بتجريدها من اسلامها وعروبتها .. وجاهدت الامة حتى احبطت محاولات الاستعمار .. ومن الوفاء للاسلام اليوم ان يرد اليه اعتباره في الجزائر ويجد مكانته اللائقة في التشريع والتربية والتوجيه الاجتماعي .. وان تخرج الجزائر بهذا الدين مبشرة داعية الى مثله وقيمه وحقائقه في العالم .

فذلك خلق الوفاء.. ومنطق المصلحة .. والضمانة التي تحمي الجزائر من المسخ والتشويه الداخلي في المستقبل

يا ابناء الجزائر .. لقد جحد رجال .. وجحدت اوطان حق الاسلام .. فلا تقلدوا الجاحدين .. وكونوا اوفياء لدينكم واماناتكم .

في الجلسة الختامية لمجلس الأمة

عادة ماتكون الجلسة الختامية لدور الانعقاد العادى لمجلس الامة روتينية لتلاوة التقارير التي تعدها اللجان البرلمانية المختلفة . لكن الامر اختلف بالنسبة للجلسة الختامية لمجلس الامة المنعقدة يوم الاربعاء الماضي فقد تميزت عن مثيلاتها ، وكانت جلسة عمل ناجحة أقر المجلس خلالها مشروعي قانونين يعتبران من اهم المشاريع التي أقرها المجلس في دورته الحالية .

كان المشروع الاول هو مشروع قانون باضافة فقرة جديدة الى المادة الخامسة من المرسوم الاميري رقم ١٥ لعام ١٩٥٩ بحيث يجوز منح الجنسية بطريق التجنس لمن أقام بصفة عادية بالبلاد ودرس في مختلف مراحل الدراسة بمدارسها حتى حصوله على شهادة اتمام الدراسة الثانوية على الاقل .

اما المشروع الثاني فيقضي



بتخصيص مبلغ عشرين مليون دينار لبناء بيوت ذوي الدخل المحدود ولبناء مساكن لاصحاب القسائم السكنية من المواطنين وسيحل هذا المشروع مشكلة كبيرة في مختلف المناطق بعد ان اتضح ان عدد الطلبات المقدمة بوزارة الشؤون الاجتماعية زهاء عشرين الف طلب .

٥٨ ألف مصطاف غادروا البلاد

قال السيد سليمان الخرجي رئيس جوازات المطار ان عدد المسافرين عن طريق المطار خلال الشهر الماضي « ٥٧٨٩٦ » من مختلف الجنسيات وقال السيد الخرجي ان حركة دائبة ومستمرة في المطار بمناسبة فصل الصيف وان كافة التسهيلات تقدم للمصطافين والقادمين . واكد السيد الخرجي ان عدد المسافرين يوميا يقدر بحوالي الفي مسافر .

والجدير بالذكر ان السيد الخرجي يقوم بجولات تفقدية على اقسام الجوازات في المطار في مختلف الاوقات ويزود المختصين بالتعليمات اللازمة .

شفقة مفتعلة في امريكا

يعدمون الأبرياء .. ويحمون القتلة !

في الوقت الذي انشغل فيه الراي العام الكويتي بمسالة عقوبة الاعدام وبدات السلطات عن قناعة وتجربة استئناف تنفيذها في حق القتلة والمجرمين طلعت علينا المحكمة العليا الامريكية بقرارها القاضي بمنع عقوبة الاعدام بالنسبة الى جميع الجرائم التي تستوجبها

وبررت المحكمة قرارها هذا بأن عقوبة الاعدام تنتهك احدى مواد الدستور الامريكي التي تمنع انزال عقوبة قاسية وغير عادية

ومع ان التبرير غير مبني على دراسة ذات صلة بالعقوبة نفسها ومدى ملاءمتها للجرائم التي تستوجبها ومدى فعاليتها في الحد من الجريمة التي يعاني منها المجتمع الامريكي بالذات ولا هو مبني على مدى عدالة الجريمة ، فاءن القرار ولاشك سيضع القضاء الامريكي في موقف لايحسد عليه أمام الراي العام خصوصا حينما تعفو المحاكم مجرمين قتلة من امثال شارلز ماسون وعصابته الهيبية الذين قتلوا الممثلة الامريكية شارون تيت وضيوفها في منزلها بدون اي مبرر سوى شهوة القتل ، ثم مثلوا بجثتها بصورة وحشية وبذيئة .

وحينما تعف المحاكم كذلك سفاحا متعطشا مثل الشاب المكسيكي الذي بلغت ضحاياه العشرات من العمال الابرياء .

ففي حق هؤلاء وامثالهم لا يمكن أن تكون عقوبة القصاص الشرعية عقوبة قاسية وغير عادية كما ينص الدستور الامريكي ، وربما تكون كذلك اذا نفذ فيهم بالصورة التي ارتكبوا بها جرائمهم الشاذة والمتوحشة وغير العادية .

توزيع البريد المحلي

اتصل بادارة صحيفة المجتمع عدد من المشتركين فيها يشتكون من تأخير وصول الصحيفة اليهم .. حيث تصلهم بعد عدة أيام من ايداعها في البريد .

وهذا أمر يدعو الى ضرورة اهتمام المسؤولين بوزارة البريد لتوفير الخدمة السريعة للمواطنين اذ من الملاحظ ان الرسائل تصل الى الكويت من اوروبا وامريكا في مدة يومين او ثلاثة ايام .. فكيف تستغرق الرسالة او الصحيفة اربعة او خمسة ايام الى الكويت او ضواحيها مع ان المفروض ان توزع في اليوم نفسه .. وهذا امر ليس صعبا حيث ان الامكانيات متوفرة لدى الوزارة ونحن على ثقة ان المسؤولين سوف يجدون حلا مناسبا وسريعا لهذه المشكلة .

الكويت تبلغ الجامعة العربية بموافقتها على أي اجتماع عربي

اعلن السيد/راشد الراشد وكيل وزارة الخارجية ان الوزارة بعثت برسالة الى السيد محمود رياض الامين العام للجامعة العربية يبلغه فيها استعداد الكويت لحضور اي مؤتمر عربي تحضره جميع الدول العربية لمناقشة القضايا العربية .

وقال السيد/راشد ان الوزارة تلقت مؤخرا رسالة من السيد رياض حول دعوة ملك المغرب لعقد مؤتمر قمة عربي او مؤتمر لوزراء الخارجية العرب لاتخاذ موقف عربي لمجابهة التحديات العربية والاجنبية التي تمر بها الامة العربية في هذه الظروف الحرجة

تصويب

جاء في العدد ١٠٦ الصادر بتاريخ ٧٣/٦/٢٧ في احصائية عن مراكز تحفيظ القرآن الكريم ان عدد العاملين في (مراكز الشباب) الاربعة التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل) من المدرسين عشرون مدرسا وعدد الطلاب ثلثمائة طالب .. والصحيح ان عدد جميع المدرسين في المراكز الاربعة هو خمسة مدرسين وعدد جميع الطلاب ٧٥ طالبا فقط .

الميزانية العامة التي أجازها مجلس الأمة

— اولا : مبلغ الايرادات المقدر خمسمائة وستة وثلاثون مليونا ومائتان وستة وعشرون الف دينار (٥٣٦ر٢٢٦ر٠٠٠) دينارا .

— ثانيا : المبلغ المقدر لمصروفات الباب الاول — المرتبات والاجور (بعد التخفيض) مائة وثلاثة وخمسون مليونا ومائتان وسبعة وعشرون الفا ومائة دينار . (١٥٣ر٢٢٧ر١٠٠) دينار .

ثالثا : المبلغ المقدر لصروفات الباب الثاني — لمصروفات العامة (بعض لتخفيض) تسعة وعشرون خمسمائة وسبعة وتسعون لفا ومائة وخمسة وثمانون ينارا ..

(٢٩ر٥٩٧ر١٨٥) دينارا .

رابعا : المبلغ المقدر صروفات الباب الثالث — لمشاريع الانشائية الاستملاكات العامة (بعد تخفيض) مائة مليون ومليون ستمائة وثمانية وعشـون الفا مائتان وثلاثة واربعون دينارا (١٠١ر٦٢٨ر٢٤٢) دينارا .

خامسا : المبلغ المقدر صروفات الباب الرابع - المصروفات غير المبوبة المدفوعات التحويلية الاخرى



(بعد التخفيض) مائة وسبعة وعشرون مليونا وسبعمائة وثمانية وثلاثون الفا وستمائة وثلاثون دينارا (١٢٧ر٧٣٨ر٦٣٠) دينارا .

سادسا : تخصيص نسبة ٢٣ر٣٠ ٪ من ايرادات الميزانية العامة للدولة اي ما يعادل مبلغ مائة وثلاثة وعشرون مليونا وتسعماية واربعة وثلاثين الفا وثمانمائة واثنين واربعين دينارا (١٢٣ر٩٣٤ر٨٤٢) دينارا .

لتضاف الى المال الاحتياطي للدولة عن السنة المالية ١٩٧٣/٧٢ .

فد كويتي يزور موريتانيا

يزور موريتانيا حاليا وفد جاري كويتي برئاسة الشيخ صر الصباح رئيس مجلس .ارة شركة الاسماك المتحدة ، ذلك لزيادة التعاون الاقتصادي ن البلدين . وقد عقد اجتماعا ع السيد محمد ولد الشيخ د الله وزير التنمية الصناعية بحث مشكلات صيد الاسماك ع المسؤولين في الغرفة تجارية .

عودة الشيخ ناصر

اعلن رسميا ان الشيخ ناصر الصباح الاحمد رئيس مجلس ادارة شركة الاسماك المتحدة غادر نواكشوط في طريقه الى الكويت اثر انتهاء زيارته الرسمية الى موريتانيا التي استغرقت ثلاثة ايام وقد اجرى الوفد محادثات مع المسؤولين هناك حول انشاء مؤسسة اسماك كويتية موريتانية برأسمال مشترك .

الصوت الاسلامي داخل مجلس الأمة

كنت أتتبع باهتمام خاص انتقادات النواب لبرامج الاعلام والتلوث الفكري الذي أصابه من جراء الهزيمة الحضارية التي يعانيها هذا الجيل وأتابع تحذيرهم المستمر من ازدياد خطر الجريمة ومسبباتها الاجتماعية والاخلاقية وأتابع ايضا مطالبتهم العادلة بضرورة الاهتمام بوضع الدين الاسلامي سواء أكان ذلك في مجال التربية أو التعليم أو التوجيه أو حتى المظهر العام .

وبعد كل تلك الحملة الكلامية لم أجد أثرا لاحاديثهم في مرفق من مرافق البلد .

وذلك بالطبع راجع قبل كل شيء الى ان النواب ، خصوصا أولئك الذين لمسنا لديهم ضميرا دينيا حيا ومخلصا ، كانوا يكتفون بالقاء الحديث في قاعة المجلس .

ولو كان هؤلاء السادة الافاضل يتدارسون هذه القضايا ثم يصوغونها في اقتراحات متكاملة ويقنعون بها زملاءهم النواب ويقفون خلفها كقوة ضاغطة ، اذا لعادت بنتائج عملية ملموسة يحمدها لهم الناس ويكون أجرها عند الله عظيما .

ولا يخفي على أحد ان المؤسسات المختلفة تملك آذانا متثاقلة في سماع صوت الاسلام ولابد من عمل مركز ونشط ومدعوم بضغط شعبي متواصل حتى يمكننا ان ننتهي الى انجاز اسلامي حقيقي .

جزى الله أولئك النواب خيرا على مواقفهم بجانب الاسلام ونأمل ان نراهم أكثر فعالية في الدورة القادمة ان شاء الله .

برقية مؤتمر العالم الاسلامي الى جمعية الاصلاح الاجتماعي بشأن جامعة «عليكرة»

نشرت المجتمع في العدد السابق نص برقية جمعية الاصلاح الاجتماعي الى الهيئات الاسلامية حول استيلاء حكومة الهند على جامعة عليكرة الاسلامية .. وقد تلقت الجمعية برقية جوابية من سماحة الشيخ محمد امين الحسيني رئيس مؤتمر العالم الاسلامي وفيما يلي نص البرقية :

« جمعية الاصلاح الاجتماعي الموقرة

الكويت

تلقيت برقيتكم بشأن جامعة عليكرة شكرا لاهتمامكم وغيرتكم الاسلامية وسيولي مؤتمر العالم الاسلامي هذه المسألة كل عناية .

امين الحسيني »

مكتب المقاطعة يصدر اوامر ادارية بمقاطعة منتجات من جمهورية رومانيا الشيوعية

اصدر مكتب مقاطعة اسرائيل مؤخرا الاوامر الادارية الاتية وتعتبر نافذة المفعول اعتبارا من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية :

امر اداري رقم (١١٩) :

يمنع استيراد او ادخال منتجات المركزين الصناعيين الرومانيين التاليين :

١ — المركز الصناعي للمعدات الميكانيكية في بوخارست .

٢ — المركز الصناعي للالات الميكانيكية والاجهزة الدقيقة والبصريات في بوخارست .

سواء اوردت منتجاتها منهما مباشرة او عن طريق الشركة الرومانية ماسين اكسبورت .

الوكيل المساعد
لشئون الجمارك والموانىء

مسؤول في وزارة الإعلام يكرر

دور الإعلام في الهزيمة

كانت الضربة القاضية في حرب حزيران والتي حددت مصيرنا المؤسف منذ اللحظة الاولى هي تحطيم سلاح الطيران وشل فعاليته وهو على الارض وكان السبب المباشر في تلك النكبة المخجلة حفلة راقصة !!

كانوا جنودا على مستوى عال من التدريب والثقافة ، ووضعت تحت ايديهم اكبر قوة ضاربة في الشرق الاوسط على حد تقدير السلطة المصرية في ذلك الوقت — ولكن مع ذلك كانت نقطة الضعف فيهم والثغرة التي اوتوا منها ، هي اللهو وقت الجد والغناء والرقص في ليالي المرابطة والجهاد .

وليس التحلي بالجد والرجولة سياسة ندعو الناس اليها في زمن الحرب وغسل عار الهزيمة ولكنها ظاهرة نفسية تعكس حقيقة ايماننا واستعدادنا ، فالشخص الذي يرقص ويلهو في ليالي المأتم هو شخص عابث وغير مهتم بما يجري حوله ... والمجتمع الذي يستعد للمعركة بالليالي الغنائية الراقصة لا يمكن ان ليكون مصيره غير مصير اكبر قوة ضاربة في الشرق الاوسط .

صلاح الدين الايوبي، الرجل الذي واجه اوروبا الصليبية بايمانه الشديد وبطولته الفذة لم يكن مجاهدوه يسهرون في حفلات الرقص وانما كانوا يستعدون للشهادة بالعبادة والذكر ، لذلك عندما حاول احدهم ان يلهيه بالضحك والتسلية انتهره وقال : انني لاخجل ان اضحك وابواب دمشق محاصرة .

تلك هي المعاني التي تجعلنا ننتقد كل محاولات التمييع والالهاء التي يقوم بها الاعلام عندنا في زمن يقع على الاعلام فيه عبء كبير .. عبء التعبئة النفسية والتوجيه المعنوي والفكري .

كان العدو لا يزال يحتل الجولان ويحاصر ابوابها وكان الاعلام ينقل الينا حفلات ابناء دمشق الراقصة وبناتها في الاسبوع السياحي السوري وكانت الذكرى هي ذكرى الفاجعة والشؤم والعار !.

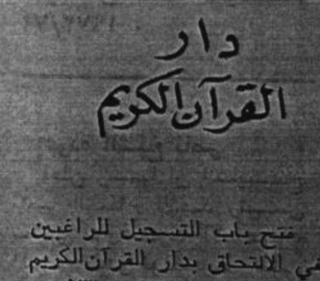
وتستمر هذه المآسي وتطرد وتتكرر الى ان يعلن السيد صلاح شهاب عن تجنيد « الطاقات الفنية » في الكويت استعدادا لحفل غنائي راقص ضخم للترفيه عن وفود المؤتمر الاقليمي للتنمية الزراعية الحادي عشر الذي سيعقد في الكويت في سبتمبر القادم وانه قد عقد عدة اجتماعات مع جمعية الفنانين بهذا الخصوص

وكون السيد صالح شهاب من مسؤولي وزارة الاعلام فان ذلك تفسير اخر للموضوع ، فالسياحة هذه الايام ما عادت دراسة اجتماعية او تاريخية كما كانت من قبل ، فقد اصبحت تعني البحث عن المتعة الرخيصة في اي مكان .. لذلك فقد ظهرت في عالم السياحة بلدان لا تملك من مقوماتها شيئا واحدا . ولو علمنا ان السياحة في الكويت فاشلة فشلا يعبر عن هروب مواطنيها الى الخارج بما يشبه النزوح التام فان الحفلات الراقصة ربما بدت لدى مسؤولي السياحة وسيلة جديدة لاستدراج سواح هذا الزمان الى الكويت ...

من هنا فنحن نحذر من خطورة هذا الاتجاه الذي يريد ان يحقق نجاحا خاصا على حساب المقومات الاساسية للامة الكويتية وعلى حساب معتقداتها واخلاقياتها ويصرف الشعور العام الى اهتمامات رخيصة هابطة في وقت كان ينبغي ان يتجه احساسنا بكامله الى الوضع الخطير الذي يواجهنا على المدى القصير والبعيد .

ونوجه هذا الحديث بصفة خاصة الى المسؤولين في قمة المسؤولية ان يمنعوا هذا الحفل المزعوم مراعاة لاخلاق الدين واحكامه واحتراما للسادة المؤتمرين وتقديرا للقضية الكبيرة التي جاءوا من اجل دراستها في هذا المؤتمر .

والقضية في النهاية ليست قضية صالح شهاب وحده لكنها قضية الجو العام الذي تشترك في تلويثه اجهزة كثيرة على راسها اجهزة الاعلام التي لا تزال تعيش في ايام الف ليلة وليلة الحالمة اللاهية معزولة عن الام الامة وقضاياها المصيرية ومنفصلة عن نفسية المحاربين والمرابطين والمنكوبين .



دار القرآن الكريم

فتح باب التسجيل للراغبين في الالتحاق بدار القرآن الكريم للعام الدراسي ٧٢ — ٧٣ .. وتقدم الطلبات لادارة الدعوة والارشاد في وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية (مجلة الوعي الاسلامي) .

المجلس البلدى أمام مسؤولياته

درج بعض النصارى هنا في الكويت على استعمال الوساطات في سبيل الحصول على تسهيلات ذات طابع تبشيري .

وكانت البلدية قد اجرت لهم قطعة ارض في القبلة .. ويبدو ان هذا المكسب قد اغراهم بزيادة حجم الوساطات لتوسيع رقعة الارض .

فما زال هؤلاء يقومون بمحاولاتهم الهادفة الى دعم التبشير النصراني في الكويت بامكانية واسعة .. وبتخطيط طويل ينفذ فوق الارض التي اجرت لهم. والتي يريدون زيادة رقعتها .

استخفا

لماذا يفرض صرعى الخمور نزوة سكرهم على مؤسسات الدولة .. والمرافق العامة ؟

ان الخمر محرمة في كتاب الله سبحانه : « يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » .

وقانون البلاد قد حرمها استنادا الى التحريم الشرعي.

والطب اثبت انها انتحار بالتقسيط

ومؤتمر محاربة المسكرات الذي عقد في القاهرة مؤخرا والذي اشتركت فيه الكويت اصدر توصيات صريحة وحازم

أراضي المسلمين.. تؤجر لأغراض تبشيرية

وعلى المجلس البلدي الجديد — برياسته وعضويته — مسؤولية حماية ارض المسلمين من ان تسخر لاغراض تبشيرية توجه في النهاية الى محاربة الاسلام .

ان التسلل الناعم اليوم سيتحول الى شوك غليظ في المستقبل ما لم يتيقظ المجلس البلدي الجديد .. .. وينهي هذه المحاولات الدائبة ولا ينبغي التهوين من شان هذه المحاولات ..

ان اوطانا بكاملها قد ضاعت بهذه الوسيلة الملتوية .. فقد بدأ الاستيلاء بالاستئجار .. بدا صغيرا ثم اخذ يكبر وتتغير طبيعته من مجرد الاستئجار .. الى التملك .. والتمكين .

وما هي الا سنوات حتى ضاع وطن كامل هو فلسطين. ازاء كل هذه المخاطر المتوقعة فاننا نناشد المجلس البلدي الجديد ان يتخذ موقفا حازما في هذا الموقف .

● يوقف تماما محاولات تأجير ارض جديدة لهؤلاء النصارى.

● يلغي التأجير السابق للارض التي حصل عليها النصارى فعلا في القبلة .

ان الجهود ينبغي ان تتضافر لايقاف المد التبشيري الزاحف على الكويت باصرار ... وتوسع ..

وتأجير اراض كويتية لهؤلاء يعني — ليس ايقاف المد التبشيري — بل يعني دعمه .. وتمهيد الطريق لزحوفه وبعثاته

ولكن ما هي مهمة التبشير ؟

● مهمة التبشير خلخلة العقيدة في نفوس الناشئة وتنصير ارواحهم وعقولهم .

● تخريج اجيال تكون بمثابة مناطق نفوذ للقوى الاجنبية .. وركائز محلية تحمي مصالح القوى الطامعة في خيرات هذه البلاد .

● تكوين وجود تاريخي يحمل طابع النصرانية في الكويت .. لكي يتخذ هذا الوجود بعد ربع قرن مثلا ذريعة لاقامة واقع نصراني على اساسه ينافس الواقع الاسلامي .. ويضايقه .. بل يحاول ان يخنقه ..

ان الواجب الديني يتطلب من المجلس البلدي الجديد — الذي نتمنى له التوفيق والنجاح — عملا سريعا جادا .

وان المصلحة الوطنية لتملي على المجلس ان يقوم بدوره في حماية البلاد مما يراد بها ..

القدوة الطيبة

● من الاخبار الطيبة أن السادة رئيس المجلس البلدي ونائبه كانا في اجتماع للمجلس .. فلما حان وقت الصلاة.. أوقفا الجلسة .. وقاما لتادية الصلاة في وقتها .

هذه قدوة طيبة .. ما اجمل ان ينتهجها المسؤولون عن المرافق والمؤسسات اداء لحق الله الذي يعين على خدمة حقوق الناس .

شرع الله .. وتخطيا لقوانين البلاد

الخمور في سفاراتنا.. وفي الخطوط الجوية.. والفنادق !!

طالب فيها الدول الممثلة فيه باصدار تشريعات تحرم الخمر كما طالب بزيادة مقادير التربية الدينية والخلقية لتحصين النشء من اخطار المسكرات وفي مقدمتها ام الكبائر ... الخمر .

ورغم كل هذا فان الذين يريدون اشاعة المعصية .. ويريدون ايذاء الناس بشرب الخمر .. ويريدون ان يكونوا فوق القانون .

في بعض سفاراتنا في الخارج خمر

وفي الخطوط الجوية الكويتية .. خمر

وفي احد الفنادق الكبيرة بالكويت .. خمر

● في احد الفنادق الكبيرة بالكويت راى « شاهد عيان » ... « الجرسون » يقدم الخمر علنا

فسأل شاهد العيان .. الجرسون .. ما هذا

قال الجرسون : هذا نبيذ !

ساله مرة اخرى .. وهل تقدمون النبيذ هنا

قال الجرسون : نعم .. وبعض الناس يأتون بالخمر معهم .. وان ادارة الفندق تعطيهم تعليمات بادارة كؤوس الخمر على الشاربين علنا .

هذا الفندق محل عام .. والقانون يحرم شرب الخمر.. وتقديمها في الاماكن العامة .. فأين وزارة الداخلية ؟

● وفي الخطوط الجوية الكويتية .. تقدم الخمر بحجة ان ذلك شيء ينجح الخطوط الجوية الكويتية

اولا : لا نجاح قط من وراء اشياء محرمة فان المال الذي يأتي من الخمور سحت .. وممحوق البركة .

ثانيا : ان خطوطا جوية — كالخطوط السعودية — ناجحة في عملها . بغير تقديم الخمور للركاب .. ولا تزعم الخطوط الجوية الكويتية انها احرزت النجاح اكثر من تلك .

● وفي احدى سفاراتنا .. في دولة غربية كبرى تقدم الخمور علنا .. وكأن هذه السفارة لا صلة لها بالكويت الذي تمتنع قوانينه الخمور في داخله ؟!

ان مجلس الوزراء مسؤول مسؤولية مباشرة بين يدي الله عز وجل عما يحدث .

ولا يعجزه ابدا ان يمنع الذين يتخطون القوانين ويريدون المعاصي .. وايذاء عافية الناس بشرب الخمور .. ان يمنعهم .. ويكفهم عن هذه الاعمال المتلفة .

«المجتمع».. وقضية إصلاح السينما

في العدد ١٤٣٢ من جريدة السياسة مقال بتوقيع « المحامي عبد العزيز طاهر » يهاجم دعوة « المجتمع » لاصلاح السينما الكويتية ويقرر الحقائق الاتية :

● ان مجلة المجتمع بمعارضتها الدعوة الى كسر احتكار السينما خالفت موقف الشريعة من رفض الاحتكار .

● ان شركة السينما استخدمت « المجتمع » لصرف اذهان الناس عن قضية كسر الاحتكار لنقاش امور اخرى لا تمت لشركة السينما باي صلة .

● ان دعوة « المجتمع » لاصلاح جهاز الرقابة تكشف عن جهلها بتبعية الجهاز — فهو تابع للحكومة وليس للشركة .

● ان من يقرأ عنوان مقال « المجتمع » يحسب ان المجلة تدعو الى خطورة وضع السينما في ايدي الافراد في حين ان المقال يدعو لغير ذلك .

خلصنا الى هذه النقاط بعد تهذيبها من الاسلوب الجارح والتهم والظنون والالفاظ التي قيلت بها .

وكل ما يمكن ان نرد به على كاتب المقال (الذي طلب منا ان نعقب ان كان لنا ما نقوله) هو ان نعيد ما ورد في تلك الحملة الصحفية التي قادتها « المجتمع » من اجل اصلاح السينما الكويتية ، فالكاتب قرا مقالا واحدا في سلسلة مقالات وحتى هذا المقال لم يحسن فهمه ؟

● بالنسبة للنقطة الاولى فان دفاعنا عن الاحتكار ليس المقصود منه احتكار « تجارة » السينما ولكننا كنا نقول ان « التوجيه الثقافي » الذي تطلع به السينما كجهاز اعلامي وتربوي مؤثر ، يجب ان يظل في يد هيئة محدده مسؤولة ومحاسبة والا يوضع في يد كل من يشاء .

● أما بالنسبة للنقطة الثانية فلو علم الكاتب ان المقال كان واحدا من سلسلة مقالات تنتقد ادارة السينما وتطالب باصلاحها وان المنطلق لتلك الحملة هو هجومنا على عرض فيلم «نقطة زابرسكي » الذي جعلناه موضوعا للغلاف .. لما قال هذا الكلام .

● أما مطالبتنا باعادة النظر في اسس الرقابة وتطوير جهازها فهي جزء من مطالبتنا باصلاح السينما فنحن كنا نتحدث عن اصلاح السينما ككل وليس عن شركة السينما وهذا هو الخطأ الذي وقع فيه الكاتب . وجهاز الرقابه نعرف انه يتبع للحكومة وطالبنا باصلاحه كجزء من اصلاح وضع السينما في البلاد لقد طالبنا بتقويته اعترافا منا بدوره ولم نطالب بالغائه .

● بالنسبة للنقطة الثالثة فان نقاشنا في الاصل لم يكن حول ادارة السينما وانما عن وضع السينما ككل : السينما كفن وثقافة وتوجيه وليس عن تجارة السينما وشركة السينما ، والحوار الذي فتحته المجتمع كان سابقا لقضية شركة السينما التي طرحت بعد ذلك وكانت بكل اسف محصورة في الجانب التجاري .

● أما أن المقال يوحى بأن المجلة تدعو لوضع العمل السينمائي في ايدي افراد عكس ما تتحدث عنه عناوين مقالاتها — فهذا اللبس في ذهن الكاتب سببه انه يجدنا نحارب جعل تجارة السينما منافسة حرة بين الافراد وفي نفس الوقت ندافع عن احتكارها فلم يجد سبيلا لدمغنا بالدفاع عن الراسمالية .. وبما ان السينما كثقافة وفن هي التي كانت تعنينا فقد حرصنا على ان تبقى في يد هيئة واحدة مسؤولة عن برامجها .. على هذا الصعيد لا تناقض في دعوتنا .. أما الكاتب فقد كان — خطأ — يعتقد باننا نتحدث عن تجارة

الكويتية

السينما فوقع في هذا التناقض ولمصلحة الكاتب فان المجلة في العدد السابق للعدد الذي قرأه هو اشارت لمسألة التأميم كحل يمكن ان يكون بديلا للوضع الحالي . حتى تتمكن الدولة من توجيه السينما لتخدم اهدافها الثقافية بعيدا عن التأثير التجاري . لكن الكاتب هو الذي وقع في التناقض حرصا على مهاجمة المجتمع فهو مع الداعين لكسر احتكار السينما وجعلها منافسة حره بين التجار وهو في نفس الوقت داعية للتاميم .

مرة أخرى ننصح الكاتب ان يعود للاعداد السابقة ليعرف ماكنا نتحدث عنه ويعرف القضية التي اثرناها قبل ان يهاجمنا . وله بعد ذلك ان يعقب على صفحات « المجتمع » لاننا طلبنا من القراء جميعا ان يشاركونا الحوار في وضع السينما ومستقبلها .

نحو إصلاح السينما الكويتية

لسينما.. لم تعد نشاطا تجاريا هدفه الربح فقط

بل أصبحت أداة لترويج الأفكار المذهبية والسياسية

رفض الفكرة الداعية إلى كسر احتكار السينما

المجتمع العدد ٩٧ الصادر في ٢٥/٤/١٩٧٢

من الخطأ..

طمس القضية بين احتمالين :

- إما بقاء الفساد كما هو
- وإما إلغاء السينما جملة

فهناك الطريق الثالث المعقول

وهو..

الإصلاح..

حلول واقعية ميسرة

- إخضاع السينما لإشراف كامل من الدولة
- وضع سياسة اجتماعية فنية ثابتة ..
- إعادة تكوين جهاز الرقابة.. ودعمه وتنشيطه
- إنتاج سينمائي وطني يخدم قضايانا وحضارتنا

الظاهرة اليوغندية ومستقبل العلاقات العربية الأفريقية

بعد الجولة التي قام بها الجنرال عيدي امين ووزير خارجيته في البلاد العربية والتي اسفرت عن فتح عالم كامل امام العلاقات اليوغندية كان مغلقا في وجهها طيلة السنين الماضية ،يكون الحديث مناسبا عن « الظاهرة اليوغندية » ومستقبل العلاقات العربية الافريقية .

لقد ظلت يوغندا محتفظة باوسع العلاقات مع جميع دول العالم في اسيا والعالم الغربي ما عدا العالم العربي . حتى في افريقيا كانت مرتبطة بحكم افريقيتها بالمجموعة الافريقية ولم تكن لها علاقات مع الدول الافريقية العربية التي تشاركها العضوية في منظمة الوحدة الافريقة .

هذا على الرغم من العلاقات الحضارية والجغرافية والمصلحية القائمة بين العالم العربي والدول الافريقية عموما .

ومع اعترافنا بالتقصير العربي الشنيع في هذا الخصوص ، الا ان الاسباب تظل ابعد من ذلك بكثير .

واذا اخذنا في اعتبارنا مجموعة الدول الافريقية الاخرى التي تقطنها اغلبيات اسلامية ساحقة وتنتشر فيها الثقافة الاسلامية ويتحدث مواطنوها العربية ، فاننا نذكر سياسة الدول الاستعمارية القاضية بفصل العالم الافريقي جنوب الصحراء عن شمالها و« وتغريب » ثقافته و« تنصير » السلطة فيه تنصيرا تاما يشمل السياسة والجيش والتعليم وكل المرافق الحيوية . في هذا المناخ المصنوع اصبحت القضية العربية غريبة ومنسية ووجد السرطان الاسرائيلي المجال المريح الذي ظل يعمل فيه حتى قوى نفوذه وجعل من الارض الافريقية — الامتداد الطبيعي للتأييد العربي — معسكرا غربي النزعة يدور في فلكه ويوفر له سوقا بديلا عن المنطقة العربية التي احكمت مقاطعتها عليه ويوفر له منفذا استراتيجيا ليطوق العالم العربي من الخلف ، كما وضح بعد زيارات بارليف لاثيوبيا ونشاطات اليهود الضخمة .. في القارة .

والان وبعد ان كسر هذا الحاجز وقامت المصالح المشتركة بين اوغندا والعالم العربي نرجو ان تكون السياسة العربية قد ادركت امكانية الدور الخطير الذي يقع عليها عبء انجازه .

ان العالم الافريقي عالم اسلامي مرتبط حضاريا وتاريخيا بالعالم العربي وليس باسرائيل والديانة اليهودية كما ان المصالح الافريقية العربية تبق رغم كل شيء اكثر حيوية وتلاقيا .

الاتفاق على تبادل التمثيل الدبلوماسي بين الكويت واوغندا على مستوى السفار

تم الاتفاق على تبادل التمثي الدبلوماسي بين الكويـ واوغندا الى درجة سفارة .

وقد اعلن ذلك الشيـ صباح الاحمد وزير الخارجيـ في اعقاب زيارة السيد دانوم كبيدي وزير خارجية اوغند للكويت التي استغرقت ثلاث ايام .

وقال وزير الخارجيـ الشيخ صباح الاحمد : ا المحادثات تركزت حول العلاقا الودية بين البلدين والتطورا العربية والدولية والاوضا الاخيرة في كمبالا بعد طر الرئيس عيدي امين للخبرا الاسرائيليين هذا وقد كان ف وداع الوزير الاوغندي لد مغادرته الكويت وزيـ الخارجية ووكيل الوزارة .

تزايد الاعتماد المتبادل بين الدول العربية المنتجة للنفط والولايات المتحدة

هذا الموضوع كان لب الدراسة التي تقدم بها يوم ١١ مايو الماضي الدكتور رجائي الملاخ استاذ الاقتصاد في جامعة كولورادو ورئيس دائرة دراسات الشرق الاوسط وافريقيا فيها ، الى الندوة الاقتصادية لرجال الاعمال الامريكيين التي يرعاها معهد الشرق الاوسط ، كما تقرر ان تقدم في مؤتمر البترول العربي الثامن بالجزائر الذي عقد بين ٢٨ ايار و٣ حزيران .

ويقول الدكتور الملاخ ان الولايات المتحدة والعالم العربي يعتمدان حاليا الى حد كبير كل على الاخر في المجالات الاقتصادية ، وسيتصاعد هذا الاعتماد المتبادل خلال العقد القادم . « ولكن المأساة ان ايا منهما لا يريد ان يعترف بذلك » .

ان المصلحة الاولى والاهم بين الدول العربية المنتجة للنفط والدول المستهلكة في العالم غير الشيوعي بما فيها الولايات المتحدة ، هي «التدفق المنتظم والمستمر » للنفط الى اسواقه الخارجية .

ويقول الدكتور الملاخ ان الولايات المتحدة ظلت قادرة حتى وقت قريب على الابتعاد عن هذا الوضع من الاعتماد المتبادل ، ولكنها اليوم وفي خلال العقود القادمة ستضطرها الحاجة لسد الثغرة في مجال الطاقة الى ادراك « هذا التبادل في المصالح » مما قد يؤدي الى « اعادة النظر في السياسات القائمة من اجل دعم هذه العلاقة المتبادلة » .

وعلى العكس من ذلك ، فان اعتماد معظم الدول العربية المنتجة للنفط على العائدات النفطية لم ينخفض على الرغم من الجهود المبذولة لتنويع مصادر الدخل ، بل انه قد يتعاظم مع زيادة الانتاج والزيادة في السعر ومع ظهور المزيد من الدول المصدرة للنفط .

ويقول الدكتور الملاخ ان الولايات المتحدة تتمتع حاليا بفائض في ميزان مدفوعاتها مع الدول العربية اكبر من اي فائض اخر بالمقارنة مع المناطق او الكتل الاخرى في العالم ..

وقدر ان الفائض في ميزان المدفوعات لصالح الولايات المتحدة عام ١٩٧٢ البالغ ٥٠٠ مليون دولار والعائد من استثمارات النفط والاحتياطي العربي الحكومي والخاص ، والمدخرات والاستثمارات فـ الولايات المتحدة ، تصل فـ مجموعها الى ٣ مليارات دولا « وهو مبلغ اكبر من مجمو برنامج المساعدات الخارجيـ الامريكية للسنة المالية الراهنة

ويضيف انه بحلول عـ ١٩٨٠ قد تستورد الولايـا المتحدة ثلث متطلباتها مـ مصادر عربية ، وعليه يجـ ان تبدأ بالتفكير في موازنـ تجارتها مع ذلك الجزء مـ العالم .

ويقول ايضا « صحيح ا عائدات استثمارات النفـ الامريكية ستظل عنصـ ايجابيا في ميزان المدفوعـ الا انه يجب الاخذ بعين الاعتبـ مسائل التجارة وتوسيـ المصادرات الامريكية » .

قصة دخول الإسلام فى أفريقيا وانتشاره

(الحلقة الأولى)

ان قصة الاسلام والمسلمين في افريقيا تفوق الخيال..وان مستقبلهم كله نور وامل واشراق . وهم من ناحية يمثلون مستقبل الاسلام .. ففي الوقت الذي جمد الاسلام في دول اسلامية عديدة فانه انطلق وما زال منطلقا اعظم ما يكون الانطلاق في افريقيا .

وافريقيا هي قارة المستقبل .. موقعها ... خاماتها ومواردها .. فهي تنتج ٩٨ ٪ من ماس العالم و٥٥ ٪ من نحاسه وبها اكبر احتياطي لليورانيوم والمنجنيز ٢/٥ زيت النخيل و٤٠ ٪ من البترول و١٧ ٪ من المواد الزراعية و٢/٣ محصول الكاكاو العالمي.

وهي تتحكم عسكريا في قناة السويس وشمال غرب أفريقيا ومراكش وطنجه وليبيا والصومال وداكار .. والقوى الكبرى في العالم تجدها جميعا في افريقيا حتى اسرائيل التي تلعب دور العميل رقم واحد للمصالح الاستعمارية ومن الاشياء التي تفوق تصور اي انسان ان مجموع الاستثمارات اليهودية في افريقيا اكبر من نفس هذه الاستثمارات داخل اسرائيل .. وعندما قامت ازمة الكونغو مثلا ، كانت جميع الطائرات الهابطة في مطار الكونغو تحمل (عملاء) لدول اجنبية لدرجة ان اغلقت الامم المتحدة المطار في وجه اي طائرة اجنبية ما عدا طائرات الامم المتحدة نفسها !.. وفي محاولة الانفصال الاخيرة — في نيجيريا المسلمة — حاولت اسرائيل ان تدخل في روع قبائل (الايبو) ان اصلهم يهودي ويجب ان ينفصلوا عن الدولة الام .. ان الصراع في افريقيا رهيب يتخفى وراء الغابات والاحراش .. والمسلمون في افريقيا قوة قوية .. ناشئة .. متحدية .. صامدة واثرهم بالغ في حياة



الحركات التحررية وفي كافة سبل النشاط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي ورغم التحديات التي يواجهونها فان مستقبلهم زاهر .

والاسلام في افريقيا قديم قدم الدعوة نفسها ... فأول هجرة كانت الى الحبشة ... والبحر الاحمر وخليج عدن كانا طريق التجار والدعاة المسلمين الى شرق افريقيا والحبشة والصومال واريتريا وزنجبار ونشأت عدة دول ذات حضارة بالغة وظلت مدن مثل مقديشو وكلوا وسفاله مزدهرة حتى اوائل القرن السادس عشر وظهرت دول (الفونج وغانه ومالي وكانم البرنو والفور والهوسة وصنقاى) وغيرها .. ومن الشمال كانت مصر النافذة الحقيقية التي دخل منها الفتح الاسلامي بقيادة عمرو بن العاص عام ٢٠ هـ — ٦٤٠ ولم تمض خمسون عاما

حتى شهد المغرب العربي كله دولة اسلامية مزدهرة كانت السبب الحقيقي في انتشار الاسلام في القارة الافريقية كلها وكانت جماعات « المرابطين والسنوسيين والاغالبه والصنهاجيين والمغراويين والحفصيين . والعدويين والوهابيين والسعديين والادارسة » وغيرهم .. وقد عبر الاسلام الصحراء الكبرى ليصل الى السنغال والنيجر وهضبة الحبشة وبلاد النوبة والسودان .. ثم عاد ليسير بجوار المحيط الاطلنطي ليصل الى غربي افريقيا وحوض نهر النيجر مرة اخرى راسما هلالا اسلاميا ضخما يمتد من الشرق الى الغرب الى قلب القارة .. وعلى طول نهر النيل ومن مصب نهر السنغال حتى لاغوس ترتفع عاليا مآذن الجوامع الاسلامية التي اختلطت فيها فنون العمارة الاسلامية المختلفة وكلها يدعو الى الفلاح وان الله اكبر ولا اله الا هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المسجد القديم فى جزيرة لامو - كينيا



مع.. وفد يوغندا الإسلامي



الشيخ عبدالرزاق أحمد



السيد أحمد سليمان



السيد خميس صافي

خلال الايام الماضية خرجمن يوغندا وفد يمثل المسلمين اليوغنديين ليلتقي بمسلمي العالم ويتعرف على بلاد الاسلام ويكشف للكثيرين عن الوجود الاسلامي العريق في قلب القارة السوداء ، حيث عاش المسلمون الافارقة خلف اسوار الاستعمار وحواجزه مئات السنين يواجهون مؤامرات التذويب والاستيعاب والغزو الحضاري بالرفض والصمود والثبات على العقيدة .

وقد التقى مندوب «المجتمع» برجال الوفد خلال زيارتهم الكويت .

ووجود الاسلام في يوغندا امر طبيعي فهي تقع في ملتقى الشرق الافريقي بالوسط وتربط السودان منفذ الحضارة الاسلامية الى القارة باواسط القارة الافريقية وشرقها الاسلامي .

لذلك لم يكن غريبا ان يصبح الاسلام هو الدين السماوي الوحيد الذي دخل اوغندا قبل قدوم الاستعمار البريطاني . واعطى الطابع الحضاري الاول لتلك المجتمعات البكر واخرجها من البدائية والجاهلية الى هدى الاسلام ونوره .

ومع مجيء الاستعمار جاءت النصرانية وتحت حمايته وجبروته انتشرت وفرضت وجودها وكان طبيعيا ان ينحسر مركز المسلمين ويتقهقر حتى اسدل الستار على وجودهم واصبحوا شعبا منسيا .

ولعل وجود الوفد الرسمي لمسلمي يوغندا بيننا هو احدى النتائج المشهودة على تحسن اوضاعهم الان ..

والوفد مكون من الشيخ عبد الرزاق احمد رئيس القضاة والسيد احمد سليمان رئيس المجلس الاسلامي الاعلى والسيد خميس صافي مدير الشئون الدينية بالجيش ... وكانت فرصة طيبة لننقل لقراء « المجتمع » صورة جديدة عما يجري هناك ..

سألت الشيخ عبد الرزاق :

● باعتبار ان السيرة الشخصية لكل مسلم تلقى ضوءا على الظروف التي يعيشها مجتمع المسلمين في يوغندا ، فهل تسمح فضيلتكم ان نعرف شيئا عنكم ؟

— تعلمت في بلدي يوغندا حتى المدرسة الثانوية في مدارس الفلاح الاسلامية والتي اسسها السيد جمعة تامسان من مسلمي يوغندا وكان مديرها الشريف محمد عبد الرحمن الجفري احد المسلمين الحضارم .

ثم عملت بالتدريس في بعض المدارس الاسلامية لمدة ٥ سنوات حيث تركت التدريس وعملت بالتجارة . في عام ١٩٥٧ حصلت على منحة دراسية ورحلت الى الباكستان وامضيت ٥ سنوات في جامعة (دار العلوم الاسلامية) وعدت الى يوغندا ومعي ماجستير في الشريعة الاسلامية . هناك اسست مدرسة اسلامية ثانوية كنت ارسل خريجيها الى جامعات الازهر والمدينة والباكستان . وفي هذا العام عقد المؤتمر العام لمسلمي يوغندا واختارني المجلس الاعلى رئيسا للقضاء في يوغندا — ومن ثم بدأت نشاطي بتأسيس المركز الاسلامي في كمبالا — وتأسيس فروع له في جميع المناطق الاقليمية في يوغندا .

● فضيلتكم ، هل تعتقد ان المؤسسات القضائية والقضاء بصفة خاصة لعبوا دورا هاما في جمع المسلمين وتوعيتهم والحفاظ على شعائرهم الدينية والاجتماعية ايام الاستعمار ؟

— في تلك الفترة لم يكن للقضاة الوجود الرسمي المعترف به ، وكان الناس — في قضايا الاحوال الشخصية المختلفة — يرجعون الى بعض المشايخ ، واذا عرفنا ان المجتمع الاسلامي كان موزعا الى فرق ومذاهب مختلفة ، فقد كان لكل جماعة مشايخها ، اذا فالقضاء لم يكن له دور ملحوظ في توحيد المسلمين وتقوية كيانهم .

● معنى ذلك ان قانون الاحوال الشخصية لم يكن قانونا رسميا في محاكم الدولة؟

— كلا ، لم يكن له أي وجود في المحاكم ، ولكن الان فان الراي يتجه الى الاعتراف به من قبل الدولة بعد الاعتراف بالمجلس الاسلامي الاعلى .

● هل تكونت محاكم اسلامية رسمية الان ؟

— ليس بعد ولكن سيكون هذا اول عمل نقوم به في المستقبل القريب ان شاء الله وسنعد القضاة المؤهلين للقيام بهذا الدور .

● فضيلة الشيخ نحب ان نعرف عن دخول الاسلام ليوغندا وعن تاريخ المسلمين فيها .

— بدا الاسلام ينتشر في يوغندا حوالي عام ١٨١٨ م كاي بلد اخر في شرق وغرب افريقيا فقد تسرب الاسلام مع قدوم التجار والنازحين المسلمين الذين تأثر بهم المواطنون لما رأوه من رقي الخلق وبساطة الدعوة وعظمة العقيدة .

ولم يكن اولئك التجار الحضارم مبشرين محترفين وانما كانوا شأن اي مسلم حقيقي مثالا حيا لسماحة الدين الاسلامي فانجذب اليهم السكان واسلموا على يديهم اعجابا

وايمانا . وقد جاء هذا المد من الساحل الشرقي حيث اصبح للاسلام قوة منيعة ونفوذا شاملا . وباسلام بعض الملوك الافارقة فييوغندا بسط الاسلام سيطرته واصبح دين المستقبل . ولكن بمجيء الاستعمار الغربي اصبح التبشير النصراني والذي نشط من مركز القوة هو الاتجاه المسيطر واغرى بعض الملوك بالارتداد عن الاسلام وحدثت فتنة كبرى اعقبتها حرب اهلية دامية استشهد فيها العديد من المسلمين — من يومها اصبحت النصرانية هي الدين الاكثر انتشارا . وتخلف حال المسلمين — وجميع المسلمين من الاهالي في يوغندا على مذهب السنة لكن يوجد القليل جدا من الشيعة الاسماعيلية بين الاجانب وبالتحديد الباكستانيين . اما القاديانية فلا يوجد لها اي اثر واضح .

ثم توجهت باسئلتي الى السيد احمد سليمان رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وهو الوحيد من بين اعضاء الوفد يتحدث الانجليزية . اما بقية اعضاء الوفد فانهم يجيدون اللغة العربية ويتحدثونها بطلاقة مذهلة الى جانب اجادتهم للغات اخرى . والسيد احمد سليمان شخص مثقف درس في تابورا بتنزانيا وبعد تخرجه انضم الى الشرطة اليوغندية وعمل فيها مدة ١٢ سنة تقاعد بعدها ليشتغل بالاعمال الخاصة والتجارة ثم التحق بوظيفة عالية في وزارة التجارة ، وحينما كون الرئيس عيدي امين المجلس الاسلامي الاعلى انتخبه مسلمو يوغندا في مؤتمرهم الاخير رئيسا للمجلس الاسلامي الاعلى ويقوم الان بادارة شئون المجلس .

● هل يمكن ان تحدثنا عن منظمتكم ؟

— ان المسؤولية المناطة بالمجلس الاسلامي متعددة الجوانب ومن الصعب تحديدها لاننا يجب ان نعتني بكل شئون المسلمين . الا اننا في مرحلة البداية نحصر انفسنا في النهوض بحالة المسلمين ، وكما تعلم فنحن خلال العصور الماضية ظللنا (بتدبير) في وضع متخلف عاقنا عن النهوض بانفسنا وعن القيام بدورنا في خدمة الدين الاسلامي . ونركز الان بصفة رئيسية على النهضة التعليمية والاجتماعية . في الجانب التعليمي سنهتم بالتعليم الديني والمدني على السواء وسنجعل التعليم اجباريا لابناء المسلمين في المرحلة الاولية .

وسنتقدم لهم بكل عون لرفع مستواهم الاجتماعي ، بتوحيدهم وتنسيق جهودهم وتقديم الخدمات الاجتماعية وربطهم بالعالم الاسلامي . ومن ناحية اخرى سنرعى مؤسساتهم الاقتصادية والتجارية ونقدم لهم المساعدات ليبنوا انفسهم اقتصاديا وماليا عن طريق المشاريع الخاصة .

● هل تعتقد سيادتكم اذا قدر لتنظيمكم النجاح في تعزيز الوجود الاسلامي في يوغندا ان تلعبوا دورا مؤثرا في مساندة مسلمي شرق افريقيا خصوصا في المناطق التي يواجهون فيها اضطهادا وتضييقا ؟

— ليس في ذلك شك . بل نحن نطمع في خدمة مسلمي القارة كلها خصوصا الاقليات الاسلامية الموجودة في جميع اقطار الوسط الافريقي والجنوب ، بل ان طموحنا يذهب الى التفكير في مساعدة مسلمي امريكا اللاتينية وجزر المحيط الهندي ، وقد تباحثنا مع بعض المسؤولين في العالم العربي حول الدور الذي يمكن ان نقوم به لنشر الاسلام في افريقيا .

وكان من بين اعضاء الوفد الاستاذ خميس صافي مدير الشئون الاسلامية بالجيش وهو اصغر اعضاء الوفد سنا ويتحدث العربية التي تعلمها في بلده يوغندا الى جانب معرفته باللغة الانجليزية والاردو .

والسيد خميس صافي كان ضابطا في الجيش بعد ان تخرج من المدارس الاسلامية في يوغندا وامضى مطلع حياته العملية في العمل بالتدريس .

والتقليد في يوغندا ان يكون رجال الوعظ الديني من الذين عملوا بالخدمة العسكرية ، لذلك فقد اختير السيد خميس من بين ضباط الجيش المسلمين ليصبح مديرا للشئون الاسلامية في الجيش .

● ما هي طبيعة وظيفتكم ؟

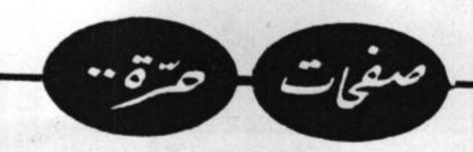
اجاب — الجيش اليوغندي يتكون من عناصر دينية مختلفة وفي الغالب من المسيحيين والمسلمين وقد خصص لكل مجموعة دينية مشرفون دينيون للاشراف الديني والارشاد والتوجيه . وكما للمسلمين قسم خاص بالارشاد الديني كذلك بالنسبة للمسيحيين — ويوجد عندنا في كل معسكر مرشد ديني يعلم الجنود تعاليم الاسلام ويهتم بترقية مفاهيمهم الدينية ويقوم بالوعظ والتوجيه والاهتمام بالسلوك العام للجنود وتربيتهم على حب الخير واستقامة النفس .

وقال السيد احمد سليمان : ان المجلس الاسلامي الان يضم ٣ ملايين ونصف يوغندي من مجموع السكان البالغ ١٠ ملايين وانهم اذا قدر لهم ان ينجزوا المشاريع التي يأملون في تنفيذها فسيكون للاسلام شأن جديد في المنطقة

— وقد شملت جولة الوفد مصر وليبيا والجزائر وسوريا والاردن والسعودية واخيرا الكويت — وقد وجدوا تفهما كبيرا من المسؤولين القائمين على امر الدعوة الاسلامية ومسؤولي الجامعات الاسلامية ورابطة العالم الاسلامي .

وقد ودعنا اعضاء الوفد الشقيق ونحن اكثر املا وثقة بمستقبل الاسلام في العالم الافريقي .





الإنسان .. بين الجبر والاختيار
مناقشة هادئة لمفكرين معاصرين

بقلم الأستاذ محمد عبد العزيز جبر

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين

اما بعد : فاني استعين الله تعالى واستخيره في اتمام ما قصدت اليه من بيان معتقد الفرقة الناجية من المسلمين ، الذين هم على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ، في العقيدة والسلوك، ومنها الايمان بالقدرة خيره وشره ، متبرئا من حولي وقوتي ، فلا حول ولا قوة الا بالله ، ولا ملجأ من الله الا اليه ، فعليه سبحانه الاعتماد، واياه اسأل العصمة والرشاد، فما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ، ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور .

واسأل الله الرحمن الرحيم ان يجعل نيتي خالصة لوجهه ، وان يمن على بالقبول ، وان يهدى قلبي فلا يضل ، وان يعصم فكري فلا يزل ، وان يثبتنى على الحق فلا ازيغ، انه سبحانه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبي ونعم الوكيل .

واعلم ، ان ما ضمنته هذه المقاله ، هو المذهب الحق ، الذي مضى عليه سلف الامة الصالحون ، واعتقده الائمة المحققون ، والتزمه الهداة الراشدون .

ولقد ترددت كثيرا قبل الشروع في هذا الامر ، لخطورته ودقته وعمقه وتشابكه ، وكثرة الباحثين فيه في كل زمان ومكان دون ان يضع ذلك حدا للاختلاف ولا سبيلا للائتلاف ، ولعمري .. لئن طمعت بما لم يبلغ اليه الائمة الاعلام من اطفاء نار الاختلاف ، وافاضة نور الائتلاف اني اذا لجهول ، فكيف اطمع في انهاء ما قرر الله دوامه ، وازالة ما قضى سبحانه بعدم زواله .. « ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ، ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم » .

ولكن .. حسبى البلاغ المبين ، ثم الامر لله من قبل ومن بعد « ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى ، وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون » .

فلعل الله ان يهدى به من يريد « فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ، ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون » .

ولقد كان مما دفعني الى كتابة هذه المقالة بعد طول التسويف أمران :

● الاول : كثرة من رايت من شبابنا الصالح الذين يرغبون صادقين في اتباع الهدى ودين الحق رايتهم يتخبطون في وديان الحيرة ، ويتيهون في دياجير الظلام ، ولا يكادون يجدون الى الحق سبيلا ..

● الثاني : انني رأيت كثيرا من علمائنا المعاصرين الافاضل قد جانب عقيدة اهل السنة والجماعة في مسألة القدر الى ما يشبه راي المعتزلة او يكاد ان يكون هو ، ولمكانتهم العالية في نفوس الناس عامة وشبابنا المؤمن خاصة، ولعلمهم وصدقهم واخلاصهم وجهادهم ظن الناس انهم في هذه المسألة على الحق الذي عليه اهل الحق اجمعون

واشهد انهم اهل للثقة والاتباع — وخصوصا استاذنا الشهيد سيد قطب رحمه الله— الذي اسلم بامامته وتقدمه ، واعترف بفضله واستاذيته وله في قلبي من الحب والاجلال ما أرجو ان يكون قربة عند الله ولا ينقصه او غيره من الصادقين ان يكون الحق على خلاف قولهم في مسألة او اكثر مادام الحق طلبتهم ونحسبهم كذلك ان شاء الله .

وتأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم ادعو بما كان يدعو به ربه سبحانه « اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض ، عالم الغيب والشهادة ، انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم» اللهم آمين .

مكانة القدر في عقيدة المسلم

اعلم ويعلم المسلم الحريص على التمسك بمعتقد اهل الحق الذي هو طريق النجاة في الدنيا والاخرة ، والذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ، ان الايمان بالقدر من اركان الايمان ومقوماته ، وان الله لايقبل عمل عامل من ذكر او انثى حتى يؤمن بالقدر ، يدل على ذلك ، ما رواه البيهقى واحمد وابو داود وابن ماجد والحاكم وصححه عن ابن الديلمى قال: اتيت ابى بن كعب فقلت له : قد وقع في نفسي شىء من القدر ، فحدثني لعل الله ان يذهبه من قلبي ، فقال : لو ان الله عذب اهل سمواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم لكانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ، ولو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك ، وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك ، ولو مت على غير هذا لدخلت النار » قال : ثم اتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك قال : ثم اتيت حذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل ذلك ، ثم اتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك .

قلت : وهذا الحديث متواتر المعنى ، فان الاجماع منعقد على معناه جيلا بعد جيل لايشذ عن ذلك الا مخالف ،ولم يخالفوالحمد لله احد منقرائنا الثلاثة الذين سنناقش اقوالهم فيما يلي ، وانما خلافهم في مدى ما للانسان من اختيار في اعماله الاختيارية ، اما ما وراء ذلك من مسائل القدر فهم على الحق والحمد لله رب العالمين .

وبهذا يتبين ان الاجماع منعقد على ان الايمان بالقدر شرط في صحة الايمان ، فكما لا يتم ايمان مؤمن الا بأن يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ، فكذلك (القدر) خيره وشره كما ورد في حديث صحيح اتفق عليه البخاري ومسلم .

فاذا كان الامر بهذه الخطورة فينبغي ان تحرص على التفتيش في قلبك والتأمل والنظر في حنايا صدرك عن حصيلتك في هذا الباب وعن مدى ايمانك بما سلم به سلف الامة ، وعن كيفية تصورك لمسألة قضاء الله وقدره وأحب ان اقرر ابتداء ان ان القدر يشتمل على قسمين :

١ ــ قسم ظاهر ، جاءت به الآيات المحكمة والاحاديث الصحيحة المبينة ، وهو القسم الذي يطالب المؤمن باعتقاده .

٢ ــ والقسم الثاني ، خفي مغيب ، وهو سر القدر الذي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البحث عنه والجدال فيه ، فقال : « اذا ذكر القدر فأمسكوا » رواه الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود رضى الله عنه وجاء رجل الى عمر رضى الله عنه فقال : حدثني عن القدر قال : طريق مظلم لا تسلكه ، قال : حدثني عن القدر فقال ، بحر عميق لاتلجه قال حدثنى عن القدر ، قال : سر الله قد خفى عنك فلا تفتشه »

وروى الترمذي عن ابى هريرة رضى الله قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر ، فغضب حتى احمر وجهه حتى كأنما فقىء في وجنتيه حب الرمان ، فقال : « أبهذا أمرتم ،؟ أمبهذا ارسلت اليكم ؟ انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر ، عزمت عليكم عزمت عليكم ان لا تنازعوا فيه » .

وروى ابن ماجه نحوه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده .

وبهذا يتبين لك ان البحث لا يحل فيما وراء ماورد الينا من النصوص في امر القدر ، كما ان عقل الانسان قاصر عن ادراك سر الجمع بين كون الكل من عند الله ومسؤولية الانسان عن عمله واستحقاق الثواب والعقاب مع الايمان بعدل الله المطلق وحكمته البالغة ، والتسليم بتوجه الخطاب الشرعي اليه ولزوم التكليف عليه ، فلا يملك انسان ان يحتج بالقدر ولا ان يعتذر بالمشيئة الالهية .. فتلك طريقة الذين كفروا قاتلهم الله انى يؤفكون « سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من شىء » .

والحاصل ان الواجب على المسلم هو الاقتصار على تلقي العقيدة الصحيحة في القدر كما وردت بها الآيات المحكمة والاحاديث المبينة وعلى الوجه الذي فهمه الصحابه الراشدون والتابعون المهتدون والعلماء الراسخون الذين يقولون آمنا به كل من عند ربنا .

وسأبين ذلك في المقالة القادمة ان شاء الله واوضحه والله المستعان « فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب » .

تحت هذا العنوان كتبت الينا الاخت سعاد احمد كنعان طالبة ثانوية من الفيحاء، قرات في العدد ١٠٥ موضوع « التعصب الهندوسي يخرق الدستور والقانون » والذي كشف عن مؤامرة « قتل » الثقافة الاسلامية بعد « قتل » المسلمين ومحاولة القضاء على معالم الاسلام في تلك البلاد والقضاء على جذور الحضارة الاسلامية .

لقد تاثرت جدا لهذا الحادث خصوصا وان هذه المآسي تكررت في الفلبين حيث يفتك النصارى يوميا بالمسلمين فيحرقون المساجد والمنازل ويقتلون المسلمين بلا استثناء كذلك لا يزال احراق مسجدنا الاقصى على ايدي اليهود عميق الاثر في قلوبنا .

ان هذه الذكريات المؤلمة تزيد الثورة في نفسي يوما بعد يوم وتظل تشعل في قلبي نار الثورة والتمرد فانا مسلمة وضميري الديني حي لم يمت بعد .

انني اعجب واتساءل ، لماذا لم تتحرك الدول الاسلامية او على الاقل شعوبها لتدافع عن الاسلام هناك ؟ لماذا نعيش هنا في نعيم ونترك المسلمين يذبحون كالشياه هناك ؟

صحيح ان الاسلام باق بحفظ الله وحمايته ، لكن الاسلام نفسه يأمرنا بان نحمي ديننا وان نجاهد ليعلو الحق على الباطل .

ولو سمح المجال ، فلي كلمة للمسئولين في التلفزيون : هل يرضى ضميركم ان تخصصوا للقرآن الكريم ١٠ دقائق فقط بينما المسلسل الاجنبي يستغرق ساعة ونصفا ؟ ولماذا نجد البرنامج الديني شحيحا يكاد ينساه المرء في زحمة البرامج الاخرى ؟

على كل لي اقتراح بان تذاع آيات من القرآن اثناء الاعلان عن الصلاة على الاقل.

● اخيرا لدى استفسار عن الركعتين اللتين يؤديها بعض الناس بعد الاذان الاول والذي يحدث ان يدخل المسلمون الى المسجد فيصلون ركعتين تحية للمسجد .. فاذا رفع الاذان الاول قاموا فصلوا ركعتين اخريين .. فهل هذه بدعة ام سنة ؟.. وشكرا .

ـــ لو كان كل فرد من المسلمين يملك ضميرا دينيا يقظا لم يمت بعد مثلك يا اخت سعاد لاهتز العالم الاسلامي كله لهذه الاحداث ولترددت اية دولة قبل ان تعتدي على مسلم واحد ولكن في غيبة الضمير الاسلامي تقام المذابح للمسلمين ولا يتحرك مسلم واحد . لكن الامل لا يزال كبيرا ما دام هناك من شباب الاسلام وفتياته من يحمل بين جنبيه ضميرا حيا وثورةمتقدسة على الجاهلية وحماسا صادقا للاسلام وعزة الاسلام .

ـــ اما عن القرآن في التلفزيون فنحن جميعا نلمس مثلك مدى التقصير في حق التوعية الدينية حيث ينعم الراقصون والمغنون والافلام الاجنبية بفسحة في الوقت والمجال ـــ ولا نطالب بمدة اطول للقرآن الكريم ، اذ ما الفائدة اذا كان سيعقب المقرىء مطرب مائع وراقصات داعرات . يكفي ان يطهر برامج التلفزيون مما يجلب الخجل والعار لتلفزيون ومسئوليه .

اما عن الركعتين اللتين سألت عنهما الاخت الفاضلة فهما بالخيار .. من شاء صلى .. ومن لم يشأ لم يصل : فقد روى الامام البخاري في صحيحه ان رسول الله صلى الليه عليه وسلم قال : « بين كل اذانين صلاة .. لمن شاء » والاذانان هما : اذان الاعلام للصلاة .. واذان اقامة الصلاة .



وصف معلق جريدة التايمز اللندنية النقاش الحاد بين نواب المحافظين والعمال حول الجنيه الاسترليني في البرلمان في الاسبوع الماضي بانه خلاف سياسي من الدرجة الاولى .. وسبب النقاش وتبادل العبارات الجارحة في مجلس العموم العتيق هو اشتداد المضاربة على العملة البريطانية في سوق الاوراق المالية في الايام القليلة ... وقد اتهم المتحدث باسم الحكومة حزب العمال وبالذات وزير الخزانة في حكومة الظل بأنه السبب في وقوع الاسترليني فريسة للمضاربات لانه صرح بانه لن يمضي وقت طويل قبل ان تخفض بريطانيا سعر الجنيه الاسترليني ورد المستر دنيس هيلي وزير الخزانة في حكومة العمال بأن تصريحه ليس هو السبب الرئيسي في ذلك ولكن المحرك الاول هو بيان وزير الخزانة الحالي حول الموقف المالي والذي جاء فيه اشارة الى احتمال تخفيض الجنيه الاسترليني ...

وايا كان الملوم في تشجيع المضاربة على العملة العتيقة وبالتالي هبوط سعرها فان احداث هذه الايام تعكس حقيقة هامة وهي : تدهور موقف بريطانيا الاقتصادي حتى انها ظلت منذ الستينات تحاول جادة ان تربط نفسها باقتصاديات مجموعة كبيرة مثل السوق الاوربية المشتركة حتى نالت الموافقة الاخيرة في الشتاء الماضي .. ومما يؤكد هذا التدهور واحساس السياسيين البريطانيين بوطأته ان طلب الانضمام الى السوق الاوربية المشتركة سعت اليه وساندته سياسة الحزبين الكبيرين في البلاد على الرغم من الخلافات الواسعة بينهما في كل شيء الا ان الحكومات المتعاقبة سواء من العمال او المحافظين كان موضوع الانضمام الى السوق الاوربية على رأس قائمة نشاطها السياسي ..

ولكن ما معنى كل ذلك بالنسبة للعملة ؟ وما هي الاسباب التي تضع عملة اي دولة في مهب الرياح . ؟

اذا نظرنا الى السنوات القليلة الماضية نجد ان بريطانيا قد خفضت سعر عملتها ما يزيد عن ثلاث مرات منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وكان اخرها في عام ١٩٦٧ في عهد حكومة ويلسون حينما خفضت قيمة الاسترليني بحوالي ١٣٫٥ ٪ . هناك من يرجعون سبب تقلبات اسعار العملات الى الحالة النفسية التي تسود جو المضاربات في اسواق العملة العالمية او بمعنى اوضح ان اي تصريح عفوي من اي مسئول يمكن ان يدفع اي حالة من التفاؤل او التشاؤم من هذه الاسواق مما يؤدي الى تدهور سعر العملة او رفعها كما يستنتج من النزاع الذي دار في مجلس العموم .. ولكن الحقيقة التي يجب الا تنسى هي ان الحالة النفسية التي تسود اسواق العملات انما هي مظهر خارجي لحقيقة عميقة واساسية وهي : التدهور الاقتصادي عامة واختلال ميزان المدفوعات بصورة خاصة بالنسبة لموقف العملة بالنسبة للعملات الاخرى فالعلاقة هنا مباشرة تماما .. اذ ان التعامل في الصادرات والواردات ... فاذا زادت صادرات دولة ما عن حجم وارداتها فمعنى ذلك ان هناك فائضا في ميزان المدفوعات يمثل مديونية الدول الاخرى لهذه الدولة التي لديها فائض في ميزان المدفوعات ويعني ذلك ايضا ان عملة هذه الدولة في موقف قوي حيث ان الطلب على حيازة هذه العملة اكثر من العرض لان الدول الاخرى تبغي الحصول على هذه العملة لتسدد ديونها، واذا زاد الطلب على العرض فان سعرها يأخذ في الارتفاع وهذا ما حدث بالنسبة لامريكا في اعقاب الحرب العالمية الثانية ولذلك سمى الدولار بالعملة الصعبة وذلك هو موقف المارك الالماني الان وموقف الين الياباني .. واذا رجعنا الى الاقتصاد البريطاني نجد ان بريطانيا تعاني عكس ذلك الموقف تماما فهنا عجز دائم في ميزان المدفوعات مما جعل موقف الجنيه الاسترليني مزعزعا وقد ادى ذلك الى رغبة المتعاملين في اسواق العملات الخارجية الى التخلص من الاسترليني من اجل الحصول على العملات القومية والتي تتمتع بسعر عال في السوق .. وهذا بطبيعة الحال يؤدي الى دفع سعر الاسترليني الى الانخفاض .

وهذا العجز المزمن في ميزان المدفوعات البريطاني جاء نتيجة لاسباب كثيرة .. اولها فقدان بريطانيا لمستعمراتها التي كانت تعتبر بمثابة اسواق تقليدية لمنتجاتها فلم تكن بريطانيا في تلك الايام الذهبية في حاجة الى المنافسة مع اي دولة اخرى في هذه الاسواق بالاضافة الى انها كانت تحصل على المواد الاولية لصناعاتها باسعار رخيصة للغاية ولكن بعد نجاح حركات الاستقلال في افريقيا واسيا تغير الحال .. واصبح لزاما على الصناعات الانجليزية ان تنافس الدول الاخرى في هذه الاسواق بحيث لا بد ان تعرض منتجاتها باسعار رخيصة من ناحية ولكن صعوبة الحصول على المواد الاولية باسعار اقل من اسعار السوق العالمية كما كان الحال في العصر الذهبي للامبراطورية البريطانية جعل من الصعب على الصناعة البريطانية ان تعرض سلعة باسعار اقل من اسعار المنتجات اليابانية مثلا .. والسبب الثاني ان بريطانيا جزيرة صغيرة لا تستطيع ان تنتج ما يكفي سكانها من الطعام ولذلك فهي تعوض هذا العجز باستيراد كميات كبيرة من المنتجات الزراعية من الخارج وهذا في حد ذاته استنزاف كبير لرصيدها من العملات الاجنبية ..

وازاء هذا الضغط الهائل على ميزان المدفوعات فان الخلاص للاقتصاد البريطاني يعتمد على قدرة القطاع الصناعي في ان يسد هذا العجز ويوقف هذا الاستنزاف المستمر في ارصدة بريطانيا ولكن هل يمكن للصناعة البريطانية حقا بان تقوم بهذا الدور وتنقذ الاسترليني من التدهور ؟

الواقع ان هذا القطاع في بريطانيا يعاني من مشاكل اساسية بحيث تمنعه من انقاذ الموقف ... وقدرة الصناعة البريطانية على ان تحقق فائضا في ميزان المدفوعات يعتمد على مقدرتها في تحقيق اكبر قدر من الصادرات الى الاسواق الاجنبية . ولكي تستطيع ان تزيد حجم الصادرات في اي سوق خارجي لا بد ان تكون اسعار هذه المنتجات اسعارا تنافسية .. وقد اثبتت تجربة سنوات ما بعد الحرب ان هناك استحالة دون تحقيق هذا الهدف فلكي تنتج سلعة ما باسعار معقولة ومغرية للمشتري الاجنبي لا بد ان تكون تكلفة هذه السلعة نفسها معقولة ورخيصة .. ولكن حالة التضخم وارتفاع الاسعار المستمر في انجلترا رفع من تكلفة المعيشة الى حد كبير وبالتالي كان لا بد لاجور العمال ان ترتفع ايضا . واجور العمال جزء هام من تكلفة اي سلعة وحتى تستمر الصناعة في الانتاج كان لا بد ان ترفع من اسعار منتجاتها حتى تحقق ربحا كافيا ليدفع رجال الصناعة والاعمال الى الاستثمار وارتفاع الاسعار يؤدي بدوره الى ارتفاع تكاليف المعيشة مما يؤدي ايضا الى رفع الاجور وهكذا يدور الاقتصاد البريطاني في هذه الحلقة التي تؤدي الى مزيد من ارتفاع الاسعار ومن التضخم المالي المزمن ... وكان يمكن للحكومات البريطانية المتعاقبة

ان تتفادى الوقوع في هذا الفخ لو استطاعت أن تمنع العمال من المطالبة بزيادة اجورهم .. ولكن اتحادات العمال مؤسسة هامة في الديموقراطية الانجليزية وهم يستطيعون انيصيبوا الصناعة البريطانية بحالة من الشلل المميت باعلان الاضرابات التي تعتبر الاخرى عاملا اخر في العجز الدائم في ميزان المدفوعات . ففي السنة الماضية حينما اعلن عمال الموانىء الاضراب فقدت بريطانيا ما يعادل ١٠٠ مليون جنيه استرليني في اسبوع واحد .

وقد حاولت الحكومة ان تتفادى هذا الموقف الخطير باسلوب اخر وهو تخفيض سعر الاسترليني حتى تجعل اسعار صادراتها ارخص فتزيد الصادرات ولكن في نفس الوقت سيرفع ذلك من اسعار الواردات وحجم الواردات لهذه الجزيرة كبير للغاية بحيث انه يقضي على اي فائدة يجنيها ميزان المدفوعات بزيادة الصادرات .

ولذلك اعلن وزير الخزانة تعويم الاسترليني في السوق الحرة .. وهذه اول مرة منذ عام ١٩٣٢ تلجأ بريطانيا الى هذا التصرف .. ويعني تعويم الاسترليني انه منذ تاريخ هذا الاعلان لا يوجد للاسترليني سعر محدد وثابت ولكن يترك العرض والطلب في السوق ليحدد سعره الحقيقي ...

وقد انخفض سعر الاسترليني حوالي ٥ر٣ ٪ في سوق نيويورك نفس اليوم . وسوف يظل الاسترليني بدون سعر محدد لمدة ثلاثة او اربعة اشهر في تقدير الخبراء حتى تحدد قوى العرض والطلب في السوق سعرا ثابتا للاسترليني وعلى الرغم من ان النتائج المترتبة على تعويم الاسترليني لا تختلف كثيرا عن نتائج التخفيضات السابقة الا ان الحكومة البريطانية والمسئولين في البنك المركزي متفائلين من هذه الخطوة ويأملون ان نتائج هذه الخطوة لن تكون بنفس خطورة التخفيض المباشر ويعتبرونها خطوة جديدة للاستعداد لدخول السوق الاوربية .

الزواج المدنى فى إسرائيل ...

واهتزاز الأساس الدينى المزعوم للوجود الصهيونى فى فلسطين

من الاخبار الصغيرة التي يمر عليها القارىء ولا يلقى لها بالا اخبار لها وزن كبير ودلالة على المستقبل بمعنى انها تشير الى اتجاه او تطور يؤثر في مستقبل دولة او امة . ومن بين هذه الاخبار خبر صغير نشر في جريدة الجارديان البريطانيه عن ازمة جديدة تهدد التالف الذي تقوم عليه حكومة جولدا مائير وسبب هذه الازمة هو مشروع بقانون قدم للبرلمان الاسرائيلي بشأن اباحة الزواج المدني في اسرائيل ويرمي حزب الاحرار من وراء هذا القانون السماح بالزواج المدني لمن يحرمهم حاخامات الديانة اليهودية من الزواج في المعبد .. وفي الوقت الحاضر تعتبر كل شئون الاسرة وقانون الزواج من سلطات رجال الدين ، وهؤلاء يحرمون الزواج او الطلاق المدني — وطبقا لهذا القانون تحرم ثلاث فئات من اليهود من حق الزواج في المعبد وأي زواج او طلاق خارج هذا النطاق يعتبر محرما .

واولى هذه الفئات هم رجال الدين الذين يريدون الزواج من امراة مطلقة ويسمون « الكوهانين » والفئة الثانية هم ابناء السفاح من اليهود الذين يريدون الزواج من اي فرد آخر من غير فئتهم اي يريدون الزواج من ابن او بنت حلال والفئة الاخيرة هم من يشك في اصلهم اليهودي وقد أفتى رئيس المحكمة العليا بأن آلاف من اليهود يحرمون سنويا من حق بناء اسرة .

وقد زاد من حدة المشكلة نزوح الكثيرين من يهود روسيا الى اسرائيل .. فكثير من الاسر التي هاجرت من روسيا الى اسرائيل تعتبر في نظر رجال الدين اسرا قائمة على اساس غير شرعي وان العلاقة بين الاب والام علاقة زنا . . وتخضع كل اسرة منذ أن تطأ أقدامها اسرائيل الى استجواب طويل من رجال الكنيسة حتى يقرروا مدى شرعية زواجهم وبناء على ذلك يسجل ابناؤهم على أنهم ابناء سفاح ومن ثم يحرمون هم وابناؤهم واحفادهم من حق الزواج الشرعي أي يبقون ضمن الفئة الثانية الى الابد .. والسبب في ذلك ان امر الطلاق والزواج في روسيا متروك كلية للمحاكم المدنية .

ويعتبر هذا الخبر بداية لتطور واتجاه خطير يهمنا وهو تصاعد النزاع والتضارب بين الدين والدوله في اسرائيل .. وقد عبر رئيس المحكمة العليا عن هذا التطور بقوله « ان اصرار الكنيسة على هؤلاء الذين يتصورون ان اسرائيل ستظل دوله دينيه الى الابد وانها ستظل تشحن بالحماس فهل يمكن أن يستمر ذلك في المستقبل ؟

الواقع ان النزاع بين السلطتين في اسرائيل يرجع الى اوائل الستينات حينما بدا نشاط شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية التجاري في الازدهار والنمو واكتشف رجال الدين أن الشركة لا تحترم شعائر الديانة اليهودية في تقديم خدماتها للمسافرين وبالذات عدم



تقديمها للطعام اليهودي المخصص ليوم السبت وهو « الكوشر » وهو طعام خاص خال من اللحوم .. وكانت أزمة حادة احتجت فيها الشركة بأن ركاب طائراتها ليسوا كلهم من اليهود فكيف تجبرهم على تناول هذا الطعام الديني والمخصص لليهود فقط وانها لو فعلت ذلك لفقدت كثيرا من الركاب مما سيؤثر عليها ماليا .. وقام الحزب الديني بمظاهرات صاخبة ووصل الجدل الى البرلمان .. وفي النهاية حسم الامر لصالح الشركة .. وكانت هذه أول هزيمة يمنى بها رجال الحزب الديني في اسرائيل .

وعلى الرغم من أن كثيرا من اليهود الروس يذهبون الآن الى قبرص لعقد زواج ديني رسمي من جديد .. وهذا ما تشجعه السلطات الرسمية الا أن الامر كما يبدو سوف ينتهي الى انتصار آخر لمعارضي الحاخامات .. وهذا سيؤدي ولا شك في النهاية الى انتفاء وضعف الأساس الذي قامت عليه دولة اسرائيل ، وهو اعادة حكم الديانة اليهودية الى الارض المقدسة فهل يمكن لدولة فقدت مقومها الاساس أن تستمر بنفس الاندفاع ونفس التماسك ؟ وهل ستستطيع ان تستمر في « الهام » جنودها للتضحية والقتال بعد ذلك ؟ الجواب على هذه الاسئلة وغيرها لا شك متروك للمستقبل .. ولكن الامر المؤكد أنه عندما يفقد الجندي الاسرائيلي الدافع والبريق الديني الذي أتى به من أقصى الارض فانه سيكون مثل اي جندي يدافع عن بقائه ويفقد ما يميزه عن الجنود في الجيوش النظامية الاخرى .

في مراكز جمعية الاصلاح لتحفيظ القرآن الكريم

إقبال كبير.. على
الفروانية في المقدمة

تحقيق : أبوهالة

لماذا القرآن الكريم ؟

●● بكل ترفع وتعال ! وقد وضع احدى رجليه على الاخرى في اهمال متعمد لمراكز الجالسين ومكانتهم ! قطع انسياب الحديث العذب المسترسل عن جهود جمعية الاصلاح الاجتماعي في الدورات الصيفية لتحفيظ القرآن الكريم ليلقى بصخرات من الكلام اللاواعي ! يحسبها في زعمه جنادل تعوق تدفق المياه في المجرى العظيم !

ـ كنت احسب ان تتجه جهود الجمعية الى تعليم ابنائنا اللغات الاجنبية حتى يستطيعوا ان يغترفوا من معين الحضارة الغربية الزاحفة على العالم فنحجز لانفسنا مكانا مرموقا بين الدول المتقدمة !

ـ كنت اظن ان تبذل الجمعية جهودها في انشاء المعسكرات والاشتراك مع الحكومة في تدريب عسكري ورياضي للشباب يستعدون به لتحرير الارض العربية السليبة !

ـ كنت اعتقد ان تمد الجمعية يدها الى الفدائيين ليكون من شبابنا الكويتي من يقوم بامثال عملية مطار اللد !

ـ انا احترم القرآن الكريم والنبي العظيم ! ولكن اراه تراثا يدرس بعد ان نكون قد اخذنا باسباب الحضارة والتقدم والمدنية !

● ووجدت الحضور في صمت رهيب .. لعله من اثر المفاجاة التي راوا فيها لاول مرة شابا يحمل اسم الاسلام ويتكلم بهذه الصورة الزرية .. وكان سكوتهم مدعاة لاعتداد الفتى الغر وانتفاخه ظانا انه قد انتصر .. فما كان مني الا ان جلست قبالته .. وقلت له ما خلاصته :

اولا يابني : اذا كان منطق العقلاء ان يتحسسوا ما في جيوبهم قبل ان يمدوا ايديهم الى غيرهم .. فانه يتحتم ان ندرس ما عندنا من فكر وما لدينا من عقائد قبل ان تمتد بصائرنا الى خارجنا .. واذا ما عرفنا ان ما تحويه ارضنا الطاهرة شامل وكاف لان يصنع وجودنا ويفرض على الدنيا كلها مكانتنا ومنزلتنا ، فانه يصبح من العبث والجهالة ان ننقب ونبذل الجهد في ارض الغير . ولماذا لا نجبر الاجانب بحكم مكانتنا وعلمنا الى ان يتقدموا هم ليدرسوا لغتنا ومعارفنا وعلومنا .. والتاريخ المعاصر شاهد باننا لم ناخذ من هذه الترجمات والدراسات الا ما قلبنا به مفاهيمنا ومحونا به شخصيتنا ، ولم نتقدم مع العالم المتحضر ! حتى على قدم المساواة .. بينما ماضينا يشهد باننا يوم كنا عربا مسلمين بحق اخذنا مكاننا من اوروبا وغيرها في مرتبة الاستاذية والقيادة ... ولا باس علينا بعد ذلك ان ندرس ما عندهم تزودا من العلم وامانا من الكيد وسبيلا الى دعوتهم الى الحق .. اما ان نعطي الدراسات الاجنبية اولى اهتماماتنا فهذا هو المنطق المعكوس ومن ثم فان مبادرة جمعية الاصلاح الاجتماعي الى تحفيظ الناشئة القرآن الكريم سلوك منطقي حميد ، ولا ضير عليها بعد ذلك ان تقيم حلقات دروس التقوية في اللغات الاجنبية وما سواها كما هو حاصل اليوم .

ثانيا : هي لم تغفل تربية الشباب رياضيا ونادي الجمعية يشهد ذلك والتدريب العسكري تتولاه الدولة لظروفه الخاصة وغير مسموح لسواها بالقيام به .

ثالثا : العمل الفدائي كما يعلمه القاصي والداني ليس في حاجة الى اعداد من البشر بقدر حاجته الى المعاونة المادية والافساح له لمباشرة نشاطه ويوم ان يعوزه البشر ستجد الكويت وغيرها لا تضن عليه بفلذات اكبادها .

رابعا : ان احترامك للقرآن الكريم والنبي العظيم لا يزيدهما مكانة ومنزلة مادمت تعتبرهما تراثا بمفهوم الترف العلمي او المتعة التاريخية .. اذ انهما دين واجب الايمان بهما اعتقادا وسلوكا وتطبيقا .

في صحبة المشرف العام الى الفروانية

وانتهت الجلسة لاصبح مرافقا للاستاذ محمد ابو دية المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم ، ورغم ان سيادته كان يحدثني طول الطريق عن الاقبال الشديد ، والزحام الذي تواجهه المراكز هذا العام فان مدى تصوري لكلامه لم يصل الى الحد الذي رأيته وشاهدته..!!

في مركز ابن الهيثم

وحينما توقفت بنا السيارة عند مدرسة ابن الهيثم واستقبلنا الاستاذ ابراهيم الحريري المشرف على مراكز التحفيظ بالفروانية ، وخيطان كان مشهدا رائعا وعجيبا ان نجد ساحة تغص بالاطفال الذين تجاوز عدد الحاضرين المائة .. وسالت الاستاذ ابراهيم عن سبب عدم تواجدهم في حجرات الدراسة فقال : لقد تجاوز العدد تقدير المسؤولين حيث كان في اعتبارهم خمسة صفوف فقط .. ولم نجد بدا من قبول التلاميذ الى ان يتيسر لهم المكان اللائق .. وانتحيت بالاستاذ اديب محمد الذي يقوم على شان تحفيظهم ليقول :

نظرا لهذا الظرف الخاص فاني اتبع معهم الطريقة الجماعية في ترديد الايات القرآنية والاحاديث ، واهتم بالقصة الاسلامية كوسيلة للتشويق واثارة انتباه الاطفال وما زلنا في قصة مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وانتقى افرادا منهم يرددون ويحكون امامهم ويؤدون الصلوات امام اعينهم .. والعجيب انه لا يتغيب واحد منهم بل يزيدون كل يوم .. واستمعت معه الى تلاوة من عبد الناصر شكري ، وسامي سرحان وكل منهما عمره ٧ سبع سنوات .

٤٠٠ اربعمائة طالب

واستمرت جولتنا بين الصفوف لنجد عدد الحاضرين من الطلاب اربعمائة موزعة على سبعة فصول دراسية ، ويقوم بالتدريس لهم ستة من الاساتذة هم :

١ ـ عبد الحميد امين
٢ ـ خضر محمد خضر
٣ ـ محمد خالد عيسى
٤ ـ رافع ابراهيم
٥ ـ محمود السفريني
٦ ـ اديب محمد سعيد

ويعاونهم المشرف على المركز

في مسجد الشيخ ناصر الجدي ـ خيطان الجديدة



تحفيظ "بنين وبنات"
..رد الدارسين والدارسات

الاستاذ محمد ابو دية المشرف العام وبعض المدرسين في "ابن الهيثم"

وفيما نستكمل المرور على
لصفوف سالنا «عبد المحسن
اصر» فيما يقرا من المرسلات
اهي المرسلات ياعبد المحسن ؟
اجاب : الملائكة .

وبينما يقرا «هاني بديع»
سورة المجادلة سالنا «بكر
ميلب» عن المراة التي كانت
جادل وتشتكي زوجها ؟ فقال :
ولة بنت ثعلبة التي حلف عليها
وجها بانها كظهر امه .

وفي سؤالنا عن حديث رسول
لله صلى الله عليه وسلم :«من
عا الى هدى ...» أجاب
فهد حمدان» بانها الاشياء
لطيبة ، «وحاتم لطفي» بانها:
لايمان «وعايد عبد اللطيف»
انها : الفرائض كذلك .

مع اولياء الامور

وفي طريقنا لمغادرة المركز
تقينا على بابه بالسيد جعفر
ضا رحيم .

ـ هل لك احد هنا ياسيد جعفر؟
ـم : اولادي صادق ١٠سنوات
سالح ٩ سنوات .
ـ لماذا الحقتهم بالمركز ؟
حفظوا قرآنهم ، ويتعلموا
حكام دينهم ..
ـ هل تحاول تعويدهم على
صلاة ؟
ـم ، وهم بحمد الله يصلون
ـ كيف يصلون الى هنا يوميا ؟

احضرهم بنفسي ، واعود بهم بعد انتهاء الدوام ..

تشجيع اولياء الامور

ولم يكن السيد جعفر فريدا من نوعه في هذا الميدان فاولياء امور الاولاد يحضرونهم بطريقتهم الخاصة .. بل ان حماسهم منقطع النظير حتى ان بعضهم ابدى استعداده لارسال الكراسي «والطاولات» حينما اعتذر لهم بعدم وجود اماكن ..!!

٢٤٨ فتاة في مركز البنات
بمدرسة الفروانية الابتدائية

وكان اكثر روعة واشد تاثيرا في النفس ان ترى زهراتنا من فتيات الجيل الجديد يقبلن بشغف ولهف على مركز البنات للقرآن الكريم وفي زي شرعي رائع حيث وصل عددهن الى ٢٤٨ فتاة مقسمات الى خمسة صفوف ويقمن بالتدريس لهن الفضليات :

١ ـ صفية عمران
٢ ـ اسمهان الفيومي
٣ ـ فريال الفيومي
٤ ـ تحية موسى
٥ ـ امينة عمر

وكان جميلا ان اطرح سؤالا غير متوقع على الفتيات :
من منكن لاتصلي ؟

ـ فرفع عدد منهن اصابعهن ايمانا بالخلق الاسلامي «الصدق» واعتذر بعضهن بعدم معرفته لاحكام الصلاة وقد وعدن بانهن حالما ينتهين من دراستها هنا سيصلين باذن الله ، واعتذرت الاخريات بالكسل .. مما القى العبء كله على اولياء امورهن الذين اوجب الله عليهم تعليمهن احكام دينهن فريضة من الله .

والحق ان عبئا كبيرا ملقى على عائق المدرسات ، الا ان روحهن الطيبة ، وقدوتهن الصالحة ، جديرة بان تخفف العبء وتؤتى الثمار ...

٣٣٧ في مركز عمر بن الخطاب
بابرق خيطان

واتجه ركبنا الى مدرسة عمر بن الخطاب بخيطان حيث قدم لنا الاستاذ رزق يوسف العريان مشرف المركز بيانا بعدد الحضور من الطلاب الذي بلغ ٣٣٧ موزعين على خمسة صفوف ويعاون سيادته في اداء الرسالة الاساتذة :

١ ـ عبد الفتاح ابو شنب
٢ ـ نافذ احمد عبد القادر
٣ ـ رزق يونس دلول
٤ ـ عبد الرحمن محمد ابو قوقه

وفي جولتنا بين الصفوف كان سؤالنا لاحدهم عن الجزء الثاني من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي حفظه التلاميذ «..ومن دعا الى ضلالة كان عليه وزرها..» ماهي الضلالة ؟ فأجاب «حسن عيسى» بأنها ترك الصلاة ، والكذب واجاب «علي صالح عبد الله» بأنها ايضا الغيبة وكل عمل يغضب الله . وقرا التلميذ «اسامة احمد سليم» سورة «المسد» ومحمد عبدالله ابراهيم سورة العصر .

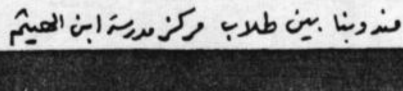
التلاميذ يفترشون الارض !

ولقد ساءنا ان يقبل التلاميذ في زحف لم تهيا وسائل استقباله اذ وجدنا احد الصفوف يفترشون الارض !! ولما سالنا السيد المشرف اجاب بان الاقبال بهذه الصورة وهذا العدد لم يكن متوقعا واضطررنا لقبول التلاميذ تحت الحاح اهليهم ونامل ان تسفر اتصالاتنا بوزارة التربية في توفير المقاعد لهم قريبا جدا حيث ان الوزارة لم تال جهدا في معاونتنا ...

وكان الوقت قد جاوز العاشرة والنصف من صباح الثلاثاء الماضي حيث انتهت جولتنا على امل ان ياذن الله لنا باستكمال المرور على بقية المراكز .

خيطان الجديدة





مندوبنا بين طلاب مركز مدرسة ابن الهيثم



مركز الفروانية للبنات





دراسات في العمارة والفنون الإسلامية

تاليف : الاستاذ محمد الحسيني عبد العزيز

عرض وتقديم : الاستاذ عبد الرحيم عبد الخلاق

دراسات في العمارة والفنون الاسلامية

□□ بذل المؤلف لهذا الكتاب جهدا محمودا ليقدم للمكتبة الاسلامية وقرائها هذه الدراسات الدقيقة في فن العمارة والفنون الاسلامية .. مدعمة بالوثائق والمخطوطات والصور لتاخذ مكانها اللائق لدى قراء العربية .

سمات الفن الاسلامي ومقوماته

لقد اوضح المؤلف خصائص الفن الاسلامي وسماته وهي :

١ ـ انه لا يعتمد على تصوير الادميين وتجسيمهم .

٢ ـ تحوير الصور الحيوانية ورسوم الطير ليبتعد بها عن الطبيعة والصورة الواقعية .

٣ ـ الاكثار من رسوم النباتات مع محاولة عدم تقليد الطبيعة في رسم الاوراق تقليدا لصورتها .

٤ ـ الابداع في الزخارف الهندسية

٥ ـ اتخاذ الكتابة العربية اسلوبا للزخرفة لم يكن معهودا من قبل .

٦ ـ التاثر الكامل باوامر الدين الاسلامي الحنيف ولذلك اهتم الصانع المسلم بالنهوض بصناعة الاواني الزجاجية والابداع في الصناعات الخزفيه ، وابتكار انواع جديدة ذات بريق معدني يضاهي في روعته وجماله وبهائه الاواني الذهبية المحرمة عندهم ..

ولذلك قال المؤلف ان الفنان والمعمار المسلم قد اعملا افكارهما واستخدما نبوغهما في ابتداع الاساليب الزخرفية التي تتفق مع تعاليم الدين وتقاليده ، ولم يخرجا عنها قيد انملة .. بل كان الدين هو القبس والاساس الذي اعتمدا عليه في جميع رسومه وعمائره مما يدل على عمق العقيدة الاسلامية ورسوخها في نفسه .

العمارة الدينية

□ وبعد ان ذكر المؤلف خصائص هذا الفن اخذ يقدم للقراء تاريخا للمساجد الاسلامية ابتداء من الكعبة والمسجد الحرام ومرورا بمساجد مصر والشام والمغرب ومساجد الكويت .. ثم وصفا تفصيليا لبعض المساجد وما فيها من فن معماري وهندسي .. الخ فمثلا ذكر المؤلف وصفا لمسجد قبة الصخرة جاء فيه عن الصخرة :

تصميمها :

ضلع المثمن الخارجي للقبة عشرون مترا ونصف متر وارتفاعه نحو تسعة امتار ونصف متر وفي اعلى المثمن نوافذ ليصل منها الضوء الى داخل البناء .. الخ .

العقود :

اتخذ المهندس العقود النصف دائرية في البناء وفي النوافذ ايضا .

الزخارف :

زينت وطعمت بالفسيفساء النادرة على هيئة الاشجار والفواكه والاواني تتدلى منها الفروع النباتية ورسوم الاهلة والنجوم الى جانب الكتابة الكوفية التي طولها نحو مائتين واربعين مترا وتزين الجزء العلوي من التثمينة الداخلية ..

تعمير الصخرة :

وكان آخر تعمير بالمسجد في السنوات الاولى من الستينات حين توالت تبرعات ملوك العرب والمسل ودولهم للاسهام في هذا البناء .

وقد اهتم المعمار والفنان بالمحا على اسلوب الزخارف والكتا لاظهار المقدرة الفنية التي كان ع المعمار العربي في العهد الاموي .

عمارة المسجد الاقصى ١٠٣٥ ميلادية

هذه العمارة للظاهر الفاطمي ١٠٣٥ ميلادية هي البناء القائم ح اذ روعي اثناء التجديد في العص التالية ان يحتفظ المسجد باسل الفاطمي الذي كان اروع تعمير واج زخرفة لحقت به ، فقد زينت الجد والقبة بالفسيفساء وزخارف الاكا والفروع النباتية الرائعة ، كماغط القبة من الخارج بالرصاص لوقا من الثلج والمطر .

ودعمت اعمدة المسجد الرخامي والاعمدة الرابطة ، وزخرفت بالر الجميلة ، وزينت القبة من الد بشريط من الخط الكوفي المزه الذي امتازت به الدولة الفاط وقتذاك .

نسب المسجد بهيئته الحالية الى الخليفة الظاهر الفاطمي ، ن المسجد من سبعة اروقة ة على جوار القبلة ومثلها على المجاز الذي يمتد من المدخل المحراب ، وهذا المجاز عرضه عرض الاروقة الجانبية ١١ متر مقابل ٦٫٥٠ مترا) .

منبر صلاح الدين

قام صلاح الدين الايوبي باصلاح جد بعد ان استرد بيت المقدس الصليبيين ، وامر بتجديدمحرابه قبته بالفسيفساء المذهبة مر منبرا خشبيا مرصعا بالعاج نوس من حلب ليوضع في المسجد حرقه اليهود اخيرا .

العمارة المدنية

في عرض المؤلف لعمارة المساكن صور الاسلامية التي عثر عليها بون في مدينة الفسطاط التي ها عمرو بن العاص عام ٢١ ية ذكر انها شيدت بحيث تتوفر او سائل الترفيه وتطابق الشروط حية المطلوبة حديثا .. فقد ت المجاري في الصخور وانصرفت الابار او الى خزانات في المنازل وكان الماء يرفع الى اعلى المساكن مواسير من فخار تلتصق ببعضها بض بالجير .. ولم تخل قصور ياه من نافورات يحيطها نطاق الشجر والزهر يلطف الجو ..

انت بعض الدور ترتفع الى اربع ابق واخرى يصل ارتفاعها الى بع طوابق .. وترتفع المباني تظم في تناسق وخطط معينة ولكل ر حديقة مزهرة وروض وأشجار د من يقظ الصيف وينقى الهواء ن دخان المصانع والمسابك التي تنتشر المدينة في تلك الحقبة الزاهرة من يخها ..

وكانت الصهاريج تقام في أعلى ساكن من الصخر ، وتزود هذه صهاريج بالمياه ، وترفع الى سطح بواسطة السواقي او الات صة تدار باليد ثم توزع المياه على ف الصهاريج ودورات المياه عبر بيب من الفخار .

العمارة الحربية

وحينما يتكلم المؤلف عن الاسوار لابراج والحصون يصف دقيقا اسوار د في عهد الخليفة العباسي المنصور » اذ يقول :

واحيطت المدينة بخندق عميق يط بها ويجري اليها الماء من نهر خابا وعرضه نحو عشرين مترا ، واقيمت فوق الخندق الجسور الاربعة التي توصل الى ابواب المدينة ، وترفع هذه الجسور المتحركة ليلا فتصبح المدينة جزيرة يتعذر الوصول اليها .. وقد صمم المنصور لها اسوارا ذات ابراج لتقف حائلا في وجه اعدائها .. وقدم المؤلف رسما « لقطاع في الاسوار » .. واستمر في تقديم نماذج من القلاع والحصون بمصر ودمشق مبينا كيفية تشيدها والهدف من بقائها .

الفنون في عهد السلاجقة

ثم اعتبارا من صفحة ١٤١ اخذ يتحدث عن الفن السلجوقي معتبرا السلاجقة أصحاب مدرسة مستقلة جديدة في الفن المعماري الاسلامي اذ ادخلوا نظام المدرسة المستقلة كمبنى عقدت فيه حلقات الدرس .. وكانت غزنه أول مدينة بنيت بها مدرسة في القرن الحادي عشر الميلادي ثم تبعها انشاء مدارس في نيسابور ، وطوس ، وبغداد .. وكان الوزير السلجوقي نظام الملك من أوائل من رصدوا الاوقاف الخيرية للانفاق عليها..وقد ابتكر الفنان المسلم الخزف ذي البريق المعدني له بريق الذهب وجماله نظرا لتحريم الاسلام لاستخدام الاواني الذهبية في الطعام .

الحفر على الخشب والعاج

ومن اروع القطع النادرة منبر جامع القيروان الذي يتالف من حشوات مفرغة ومشبكة داخل اطارات ذات زخارف من فروع العنب محفورة حفرا بارزا الى جانب الزخارف النباتية والهندسية المتداخلة والمتشابكة التي تشبه نوافذ الجص بالمسجد الاموي بدمشق .

وفي ختام الكتاب الذي يتالف من ٢٢٥ صفحة من الورق المصقول المتوسط الحجم اورد المؤلف ٤٠ اربعين صفحة مليئة بالصور الملونة للمخطوطات والانسجة والاواني والقباب والنقود وغيرها .



يكتبها: محمد أحمد الراشد

في فقه الدعوة

العبد الحر!!

ان مسلما قيل له : ذر غير الله ، فنبذ ما هنالك . ونودي بالسير مع الهمم العالية ، والاستعلاء في الطريق العالي ، فانتفض ، وأفلت من قيود الارض ، وحلق بجناح العزة : هو مسلم حري به ان يتم انتفاضته بخطوة تميز واضحة .

أو كما قال سيد رحمه الله : ان (أولى الخطوات في الطريق ان يتميز هذا المنهج ويتفرد ، ولا يتلقى أصحابه التوجيه من الجاهلية الطامة من حولهم ، كيما يظل المنهج نظيفا سليما ، الى ان يأذن الله بقيادته للبشرية مرة أخرى) (١) .

وهذا يعني قيام مفاصلة شعورية وفكرية في ضمير المسلم ، تنفصل فيها التحديد الاسلامي الواضح للمعاني الثلاثة المهمة المكونة لكل منهج ، وهي : معنى الوطن ، ومعنى الحاكم ، ومعنى الدستور ، عن الاطلاقات الجاهلية في تفسيرها ، وعما بعد الاطلاق من اختلاف اجتهادات العقول .

فالامة الاسلامية قد حدد الله تعالى مقوماتها ، وجعل :

(الجنسية فيها هي العقيدة .

والوطن فيها هو دار الاسلام .

والحاكم فيها هو الله .

والدستور فيها هو القرآن .

هذا التصور الرفيع للدار وللجنسية وللقرابة هو الذي ينبغي ان يسيطر على قلوب أصحاب الدعوة الى الله ، والذي ينبغي ان يكون من الوضوح بحيث لا تختلط به أوشاب التصورات الجاهلية الدخيلة ، ولا تتسرب اليه صور الشرك الخفية . الشرك بالارض ، والشرك بالجنس والشرك بالقوم ، والشرك بالنسب ، والشرك بالمنافع الصغيرة القريبة) (٢) .

وحملة الاسلام انما ينطلقون بهذا المفهوم الاسلامي الواضح ، ويعلنونه ، دونما ملاطفة لافكار الكفر الارضية ، ولا مهادنة ، ولا محاولة استرضاء . وانه الامر جازم من الله لهم ان :

« ادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون » .

(ولن يرضى الكافرون من المؤمنين ان يخلصوا دينهم لله ، وان يدعوه وحده دون سواه . ولا امل في ان يرضوا عن هذا مهما لاطفهم المؤمنون او هادنوهم او تلمسوا رضاهم بشتى الاساليب .

فليمض المؤمنون في وجهتهم ، يدعون ربهم وحده ، ويخلصون له عقيدتهم ، ويصفون له قلوبهم . ولا عليهم رضي الكافرون ام سخطوا ، وما هم يوما براضين !) (٣) .

فما دامت هذه النتيجة حتمية ، وان الكافرين لن يرضوا عن المؤمنين ، فليسلك الدعاة اذن ما يناسبها من مقدمات ترد على تمرد الكفر ورفضه الايمان .

ولن يكون هذا الرد غير التميز ، والانفصال عنه .

طالما انه ليس هناك لقاء ، فان المنطق يقتضي الانفصال اذن ، كما فاصل النبي صلى الله عليه وسلم كفار قريش في العهد المكي ، وكما فاصل كل القبائل بعد الهجرة .

ولم تكن تلك المفاصلة النبوية الكريمة مجرد اضطرار لجأ اليه في حقبة تاريخية تبدو لنا آخذة دورها في تسلسل تاريخ الدعوة النبوية ، وانما كانت حقيقة ايمانية ودلالة نعمة ربانية ، من شأنها ان يلتفت لها المؤمنون . وتلمس هذا في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذكرهم بها ، ويتخذها عاملا تربويا للذين معه ، فيقول لما صلى بهم يوما صلاة العشاء قريبا من نصف الليل :

(ابشروا . ان من نعمة الله عليكم انه ليس من الناس أحد يصلي هذه الساعة غيركم .) (٤) ، وذلك (قبل ان يفشو الاسلام في الناس .) (٥) ، كما يقول الراوي .

انه جعلها بشرى ونعمة ربانية ، وكذلك تربى نفوس المؤمنين على معاني الاستعلاء وتوكيد الحاحهم في تحدي الجاهلية كلها مهما فشت وعمت وانتشرت وكثر أصحابها ومهما قل عدد المسلمين وانحصروا في دويرة صغيرة ، كما كانوا في دويرة المدينة ومن حولهم هذه الجزيرة العربية الواسعة الاطراف ، الكثيرة القبائل .

والمس عظم أثر هذه التربية ، وتحولها اصرارا وثباتا في الدين ، وتجديد عزم على المضي ، حين يقول من سمع هذه البشرى :

(فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

فتصور هذه الدويرة الاسلامية المتميزة في الجزيرة الكافرة .

كانت هناك طليعة اسلامية (تزاول نوعا من العزلة من جانب ، ونوعا من الاتصال من الجانب الاخر بالجاهلية المحيطة .) (٦)

وهي في الحقيقة استمرار للمفاصلة التي كانت في العهد المكي ، فظهرت في المدينة بصورة كاملة واضحة . وما كانت نفوس المسلمين لتصبر في المدينة على لوازم هذه المفاصلة لو لم تكن قد ربيت قبل الهجرة تربية صلبة عميقة على أولياتها ومقدماتها يومها .

(في مكة لم تكن للاسلام شريعة ولا دولة ولكن الذين كانوا ينطقون بالشهادتين كانوا يسلمون قيادهم من فورهم للقيادة المحمدية ويمنحون ولاءهم من فورهم للعصبة المسلمة ، كما كانوا ينسلخون من القيادة الجاهلية ويتمردون عليها ، وينزعون ولاءهم من الاسرة والعشيرة والقبيلة والقيادة الجاهلية بمجرد نطقهم بالشهادتين .) (٧) ، كان (**الاسلام هو تلك الحركة المصاحبة للنطق بالشهادتين هو الانخلاع من المجتمع الجاهلي وتصوراته وقيمه وقيادته وسلطانه وشرائعه ، والولاء لقيادة الدعوة الاسلامية وللعصبة المسلمة التي تريد ان تحقق الاسلام في عالم الواقع .**) (٨) .

فلما تجلى هذا التميز بصورة أوضح في المدينة ، صار المجتمع الاسلامي منارا واضحا في تلك الصحراء ، يأوي اليه الهائم والمتشكك ، ومن يحتدم في قلبه الصراع بين الايمان والكفر الموروث .

فلما اتسع المجتمع الاسلامي ، وانتصر ودانت كل الجزيرة بدين الله : استمرت هذه الحاجة الى مفاصلة بقايا الجاهلية المتمثلة ببقايا النفاق واتباع الشهوات .

وهي مفاصلة ثانية ، واجبة ايضا . نكما ان المفاصلة الاولى افادت في ايجاد نزة الايمان في نفوس المفاصلين ، وفي جعل لمدينة منارا يأوي اليه الحائر، فان المفاصلة لثانية كانت ضرورية للحفاظ على قاوة جهاز دولة الاسلام ، المحافظ سلى سمات حكمه وفقهه وتربيته فتوحه .

ومن هنا دعا عمر بن الخطاب رضي الله نه الى هذه المفاصلة الثانية بعبارة جامعة ائعة ، فقال :

(ان لله عبادا يميتون الباطل بهجره ، يحيون الحق بذكره) . (٩)

وقد استعمل كلمة الهجر للدلالة على لفاصلة التي نعنيها .

وهذا يعني ان عنصر النفاق واتباع شهوات كلما زاد في المجتمع ، زادت هذه لحاجة الى هذا النوع الثاني من المفاصلة ، عملية طردية ، ليبقى الباطل باطلا مشارا ليه باصبع الاتهام ، ولئلا يحيله التقادم الى حق موهوم في ذهن الذين لا يعون ، فينطلي وره ، وينسى الناس اعوجاجه ، ولئلا ستسيغه النفوس من بعد ، حين يطول لامد .

ولذلك فان الدعوة الاسلامية اليوم لا بد ما ازاء زيادة النفاق والفسق واتباع شهوات في المجتمع الحاضر من هذه لفاصلة ، ومن هذا التميز ، بشكل واضح صريح ، لتبقى الصورة الاسلامية جلية اضحة بدورها ، يمكن ان ينظر اليها من بتغي النظر اليها ، ممن تحفزهم كلمات لدعاة لمحاولة اكتشاف ابعاد هذه الصورة، التفتيش عنها ، وتلمس مثل تطبيقي لها .

والحقيقة ، انه وان افتقد الدعاة في هذا قرن صورة حكم اسلامي يصلح مثلا تطبيق الاسلام ، الا ان هذا المثل يمكن ان نجلى في بضع اشخاص من الدعاة ، تتضح بهم معاني الاسلام ، ويكتسبون من هيبته، يبلغون الذروة في الايمان والتجرد وتطبيق سنة النبوية الشريفة .

وهذا هو معنى (القدوة) في صورتها بسيطة .

ان وجود (القدوة الاسلامية) يعني جود شخص يدرك الناظر اليه انه مستقل ، فكرته وعقيدته ، وسكناته وحركاته ، ما حوله وعمن حوله ، منفصل عنهم ، ميزه الابصار قبل المماملة ، بما تعلو وجهه ن معالم السكينة والهيبة والحزم التي شاء له ان ينفرد بحيازتها المسلم دون غيره ، يعوض بذلك عن صورة الحكم الاسلامي فتقد ، ويكون بديلا لها ، وبرهانا على ان لاسلام قادر ان ينتج مثل هذه النماذج لانسانية الرفيعة ، او بالاحرى : يكون رهانا على ان مثل هذه النماذج لا ينتجها ير الاسلام .

وابو القاسم الجنيد رحمه الله يعبر عن ذا الانفصال للقدوة الاسلامية بعبارة الحرية عما سوى الله) ، اي ليس بينه وبين ما سوى الله رابط أو قيد او نسب او ميل ورغبة ، بل هي الحرية بمدلولها الذي يفهمه كل حر ، فيقول :

(لا يكون العبد عبدا حتى يكون مما سوى الله تعالى حرا) . (١٠)

ويعبر مرة اخرى عن هذا الانفصال بانه (عبودية الاحرار) او (حرية العبيد) ، فيصوغ سطرا بليغا رفيعا جدا يغني عن عشر مجلدات ، ويقول :

(انك لا تصل الى صريح الحرية وعليك من حقيقة عبوديته بقية) . (١١)

فلان الاسلام كله عبودية لله تعالى ، فان العبد التام العبودية الذي سماه الجنيد هو وحده الحر في هذا الوجود دون غيره من أسارى الشهوات واجتهادات العقول القاصرة .

وهذا التعبير الجميل ورثه الجنيد عن افضل الزهاد العباد : الفضيل بن عياض رحمه الله ، اذ ابرز الفضيل بمقابل الحرية مما سوى الله : واجب المسلم في تجريد الربانية له واطراح كل ربانية لاحد من الخلق يريد ان يفرضها عليه بثمن مادي ، او بالقسر والاكراه ، فيقول الفضيل :

(والله ، ما صدق الله في عبوديته من لاحد من المخلوقين عليه ربانية) . (١٢)

وقد اتينا على بعض خبر هذه الربانية المزورة المدعاة حين دعوناك ان تذر غير الله واوضحنا تمثلها في صور التشريع والقيم والتصورات والمناهج .

فالمسلم يفرد الله بالعبادة ، وافراده بالعبادة يقتضي ان يعلن بصراحة ووضوح براءته مما يعبد الغير ، ومما يشرعون لانفسهم ، ويجهر بذلك مفاصلا،كما فاصل نبي الله هود عليه السلام قومه بقوله :

« اني اشهد الله ، واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه ، فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون . اني توكلت على الله ربي وربكم ، ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ، ان ربي على صراط مستقيم . فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ،ويستخلف ربي قوما غيركم ، ولا تضرونه شيئا، انربي على كل شيء حفيظ »

(انها انتفاضة التبرؤ من القوم ــ وقد كان منهم وكان اخاهم ــ وانتفاضة الخوف من البقاء فيهم وقد اتخذوا غير طريق الله طريقا . وانتفاضة المفاصلة بين حزبين لا يلتقيان على وشيجة ، وقد انبتت بينهما وشيجة العقيدة .

وهو يشهد الله ربه على براءته من قومه الضالين وانعزاله عنهم وانفصاله منهم ، ويشهدهم هم انفسهم على هذه البراءة منهم في وجوههم ، كي لا تبقى في انفسهم شبهة من نفوره وخوفه ان يكون منهم .

وذلك كله مع عزة الايمان واستعلائه ، ومع ثقة الايمان واطمئنانه !

وان الانسان ليدهش لرجل فرد يواجه قوما غلاظا شدادا حمقى ، يبلغ بهم الجهل ان يعتقدوا ان هذه المعبودات الزائفة تمس رجلا فيهذي ، ويروا في الدعوة الى الله الواحد هذيانا من أثر المس ! يدهش لرجل يواجه هؤلاء القوم الواثقين بآلهتهم المفتراة هذه الثقة ، فيسفه عقيدتهم ويقرعهم عليها ويؤنبهم ، ثم يهيج ضراوتهم بالتحدي لا يطلب مهلة ليستعد استعدادهم ، ولا يدعهم يتريثون فيفثأ غضبهم .

ان الانسان ليدهش لرجل فرد يقتحم هذا الاقتحام على قوم غلاظ شداد ، ولكن الدهشة تزول عندما يتدبر العوامل والاسباب .

انه الايمان ، والثقة ، والاطمئنان . الايمان بالله ، والثقة بوعده ، والاطمئنان الى نصره . الايمان الذي يخالط القلب فاذا وعد الله بالنصر حقيقة ملموسة في هذا القلب لا يشك فيها لحظة ، لانها ملء يديه ، وملء قلبه الذي بين جنبيه ، وليست وعدا للمستقبل في ضمير الغيب ، انما هي حاضر تتملاه العين والقلب) . (١٣)

« ان ربي على صراط مستقيم » .

(فهي القوة والاستقامة والتصميم .

وفي هذه الكلمات القوية الحاسمة ندرك سر ذلك الاستعلاء وسر ذلك التحدي . انها ترسم صورة الحقيقة التي يجدها نبي الله هود عليه السلام في نفسه من ربه . انه يجد هذه الحقيقة واضحة . ان ربه ورب الخلائق قوي قاهر : « ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها » ، وهؤلاء الفلاظ الاشداء من قومه ان هم الا دواب من تلك الدواب التي يأخذ ربه بناصيتها ويقهرها بقوته قهرا ، فما خوفه من هذه الدواب وما احتفاله بها ، وهي لا تسلط عليه ــ ان سلطت الا باذن ربه ؟ وما بقاؤه فيها وقد اختلف طريقها عن طريقه ؟

ان هذه الحقيقة التي يجدها صاحب الدعوة في نفسه ، لا تدع في قلبه مجالا للشك في عاقبة امره ، ولا مجالا للتردد عن المضي في طريقه .

انها حقيقة الالوهية كما تتجلى في قلوب الصفوة المؤمنة ابدا) . (١٤)

وقد فقه الامام البنا رحمه الله هذه النظرية في المفاصلة ، فنادى بوجوب تربية النشء وفق معانيها ، واوضح ان مستقبل الاسلام انما يعتمد على (هذا النشء الجديد ، فأحسنوا دعوته ، وجدوا في تكوينه ، وعلموه استقلال النفس والقلب ، واستقلال الفكر والعقل ، واستقلال الجهاد والعمل واملأوا روحه الوثابة بجلال الاسلام وروعة القرآن ، وجندوه تحت لواء محمد ورايته ، وسترون منه في القريب الحاكم المسلم الذي يجاهد نفسه ويسعد غيره) . (١٥)

فهو قد عبر عن المفاصلة بالاستقلال ، كما عبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه عنها بالهجر .



فاستقلال النفس والقلب هو المفاصلة الشعورية في الضمير ، والعزة ، والاستعلاء .

واستقلال الفكر هو عدم خلط الشريعة بالتصورات الارضية المبتدعة التي اضلت الاحزاب .

واستقلال العمل هو التميز في الصف ، وترك الاحلاف .

وكما انها مهمة هؤلاء الدعاة في تربية النشء ، فانها مهمتهم في وجوب الانتباه لنفوسهم ، والثبات على هذه المفاصلة .

او كما قال الامام :

(لا تصغروا في انفسكم ، فتقيسوا انفسكم بغيركم ، او تسلكوا في دعوتكم سبيلا غير سبيل المؤمنين ، او توازنوا بين دعوتكم التي تتخذ نورها من نور الله ، ومنهاجها من سنة رسوله ، بغيرها من الدعوات التي تخلقها الضرورات ، وتذهب بها الحوادث والايام) . (١٦)

ومن مكملات ذلك وضرورياته حفظ صفاء الابتداء ونقاوته ، وكما يجب على الداعية ان يحفظ لمن يدعوهم الهمة ، ويسيرهم مع الهمم العالية ، فان عليه ان يحفظ لهم صفاء الابتداء ، فان الايام الاولى للسير في طريق الدعوة تحسم مدى الصفاء مثلما تحسم منزلة الهمة .

ان من يفتح عينه على المفاهيم الاسلامية النقية المستمدة من القرآن والسنة فحسب غير المشوبة بترهات غير اسلامية فانه يبدأ وينشأ ويشب ويشيب ويموت على هذه المفاهيم ، ومن سقي المخاليط ذات الشوائب صعبت عليه التنقية بعد .

ولقد وعى ابو القاسم ابراهيم بن محمد النصر آباذي المتوفى سنة ٣٦٧ هـ هذا المعنى أروع الوعي ، فقال :

(ما ضل احد في هذا الطريق الا بفساد الابتداء ، فان فساد الابتداء يؤثر في الانتهاء) . (١٧)

فأحسن البداية واتقنها يا داعية الاسلام .

---

(١) الظلال ٤/٢١
(٢) معالم في الطريق/١٤٦
(٣) الظلال ٢٤/٦٠
(٤) صحيح مسلم ٣/١١٧
(٥) صحيح مسلم ٢/١٢٥
(٦) معالم في الطريق/٩
(٧) (٨) الظلال ٩/٢٨٠
(٩) كتاب الخراج لابي يوسف/١٣
(١٠) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٠/٥٩٨
(١١) الرسالة القشيرية/١٣١
(١٢) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٠/٥٩٩
(١٣) (١٤) الظلال ١٢/٩٧/٩٨
(١٥) (١٦) المجموعة/٣١٩/٣٢١/ تحت راية القرآن
(١٧) طبقات الصوفية للسلمى/٤٨٨

نحو حياة دستورية مستقرة

التشريع من الله

● السلطة التنفيذية ..

● القضاء سلطة مستقل

معظم البلاد العربية والاسلامية حرمت ـ ولا تزال تحرم ـ من الحياة الدستورية المستقرة ..

الحياة الدستورية التي تصان فيها الحريات .. والدماء والاعراض والاموال في ظل قضاء عادل .. نزيه .. مستقل .

وحين يحرم العالم الاسلامي من هذه الحياة الدستورية .. يحرم ـ قبلا ـ من نعمة التشريع الاسلامي .. ومن هدى الله ..

فما الاسلام ـ خاصة في جانب المعاملات ـ الا رعاية حقوق الناس .. ورعاية مصالحهم « ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم .. واشد تثبيتا » .

ان كثيرا من طاقات العالم الاسلامي قد اهدر .. ولن تعود لهذه الطاقات حرمتها الا بتوفير ضمانات قوية للطاقات « الام .. « الحريات .. والحقوق » .

ومن هنا كان اهتمام « المجتمع » الدائ بهذه القضية حتى تاخذ مكانها الحقيقي ، اهتمام مثقفي العالم الاسلامي ومفكريه . وحتى تتحول الى راي عام قوي ينزع ال الحرية باصرار .. ويطالب بحقوقه ف الحاح .. ووعى .

وفي اعداد سابقة استعرضت «المجتم تجارب دستورية في اكثر من بلد عربي وفي هذا العدد ـ واعداد لاحقة ـ تق « مشروعا دستوريا وجيزا » .. اع الاستاذ محمد عطية خميس المحامي ، الكاتب الاسلامي المعروف .. ورئيس تحرير جريدة « صوت الاسلام » التي كا تصدر في القاهرة .

التشريع

المادة ١٠٦ : المشرع هو الله وحده . فلا يحق للمسلمين جميعا ولا للخليفة الا لمجلس الشورى ولا لاحد من مجتهدي المسلمين او علمائهم ان يبدلوا شيئا من شريعة الله ولا ان يحرفوا شيئا من احكام الله ورسوله الواضحة .

المادة ١٠٧ : ما كان محتملا لوجهين فصاعدا من احكام الله ورسوله . فعلى مجلس الشورى أن يعين ما ارادت الشريعة من ورائه او يستنبط القوانين الفرعية من احكام الشريعة الاساسية بالقياس او الاجتهاد .

المادة ١٠٨ : الامور التي لم تنص عليها الشريعة ، يكون معناها ان الله تعالى قد خول للناس فيها حق التشريع ولذلك لا يكون لمجلس الشورى حـ التشريع الا في تلك الامور " ما نصت عليها الشريعة بشيء غير انه لا يجوز لمجلس الشو أن يضع قانونا ينافي ر مجموع نظام الاسلام ويناق طبيعته .

السلطة التنفيذية

المادة ١٠٩ : يمارس الس التنفيذية مجلس الوزراء وفق لنصوص الدستور

المادة ١١٠ : يتكون مج الوزراء من رئيس الوز والوزراء وينعقد بدعوة مـ الرئيس .

المادة ١١١ : يشكل رئيـ الوزراء الوزارة بقرار مـ الخليفة

والاجتهاد مكفول ..

تناط بمجلس الوزراء

.. وجهازه واحد ..

المادة ١١٢ : يتعهد رئيس
وزراء والوزراء عند تولى
اصبهم بالعهد التالى : —
اعاهد الله واعاهدكم واعاهد
مة على طاعة الله ورسوله
علي الا اقصد في واجبى الا
ساء الله وخدمة الامة في صدق
شرف وايمان .

المادة ١١٣ : يجب ان يحوز
يس الوزراء والوزراء رضاء
جلس الشورى .

المادة ١١٤ : على مجلس
وزراء النظر في مشروعات
قوانين والمراسيم واللوائح
لميزانيات الخاصة والعامة
لنظر في سياسة الدولة في
اخل والخارج وغير ذلك مما
خل ضمن اختصاصته .

المادة ١١٥ : للخليفة اقالة
جلس وقبول استقالته .

المادة ١١٦ : جلسات مجلس
وزراء ومداولاته سرية .

المادة ١١٧ : تتخذ قرارات
لس الوزراء باغلبية
ضائية .

المادة ١١٨ : كل وزير
سئول عن اعمال وزارته
جلس الوزراء مسئول امام
لس الشورى مسئولية
امنية .

المادة ١١٩ : ليس لوزير
ء تولي منصبه ان يشترك
ورة مباشرة او غير مباشرة
مشاريع زراعية او غير
اعية ولا ان يشتري او
تاجر شيئا من املاك الدولة
الخاضعة لمراقبتها في ادارة
كة او عمل تجاري . فان
ذلك عوقب عقوبة صارمة
دها القانون .

المادة ١٢٠ : يحدد القانون
صصات الوزير .

القضاء

المادة ١٢١ : القضاء سلطة مستقلة . جهازه واحد ويحكم بالقوانين التي تتفق مع احكام هذا الدستور .

المادة ١٢٢ : الغرض من النظام القضائي المحافظة على حقوق الفرد والجماعة والحكم بينهم بالعدل حسب احكام الشريعة الاسلامية . وهذا الدستور وقوانين الدولة.

المادة ١٢٣ : ابواب المحاكم مفتوحة لكل فرد بلا رسوم ولا مصروفات او قيود مالية . وانما يجوز قانونا تعزير الفاجر في خصومته ، اذا ثبت فجوره للقضاء .

المادة ١٢٤ : تتولى الهيئة التنفيذية تعيين رجال القضاء ولكن القضاة لا يكونون خاضعين لها .

المادة ١٢٥ : يشترط في القاضي ان يكون رجلا مسلما بالغا عاقلا عادلا فقيها من اهل العلم الحائزين على الاجازة التي تجيز له تولي القضاء طبقا لاحكام القانون .

المادة ١٢٦ يوضح القانون كل ما يتعلق بالسلطة القضائية من طريق تعيينهم وترقيتهم ومحاسبتهم وتاديبهم واعفائهم ومرتباتهم وكل ما يتعلق بتنظيم هذه السلطة . ويخضع تنفيذ كل هذا لجهاز السلطة القضائية وحده .

المادة ١٢٧ : تختص المحكمة العليا بالنظر في دستورية القوانين .

المادة ١٢٨ : اذا اصر مجلس الشورى على وجهة نظر مخالفة لوجهة نظر المحكمة العليا بشأن دستورية او عدم دستورية قانون معين ، فيتعين احترام راي مجلس الشورى الاخير بشرط ان يكون المجلس الذي خالف المحكمة العليا غير المجلس الذي اصدر القانون محل الخلاف .

المادة ١٢٩ : لا تنفذ القوانين بنشرها في الجريدة الرسمية فحسب ، ولكن يتعين اذاعتها ونشرها بطريقة يضمن معها تبليغها للكافة . ويحدد القانون كيفية اذاعة ونشر القوانين ويمكن الاعفاء من وسائل النشر الاخرى اذا قرر مجلس الشورى هذا لمصلحة واعتبار قدرهما .

المادة ١٣٠ : تصدر الاحكام وتنفذ باسم الله الرحمن الرحيم .

المادة ١٣١ : الدولة تكفل وترعى اسرة ومن يعولهم من يحكم عليه بعقوبة يتعدى اثرها اليهم .

تعديل الدستور

المادة ١٣٢ : لا يجوز تعديل هذا الدستور الا اذا اجيز اقتراح بالتعديل باغلبية ثلاثة ارباع اعضاء مجلس الشورى وبشرط الا يتعارض التعديل مع الكتاب والسنة

الباب الخامس
احكام انتقالية

المادة ١٣٣ : يباشر رئيس الدولة الحالي سلطات الخليفة بصفة مؤقتة .

المادة ١٣٤ : يعين رئيس الدولة الحالي مجلس استشاري ليقوم باعباء مجلس الشورى بصفة مؤقتة ويجوز ان يلجأ في تشكيل هذا المجلس الى الانتخاب بالنسبة له كل او بعضه .

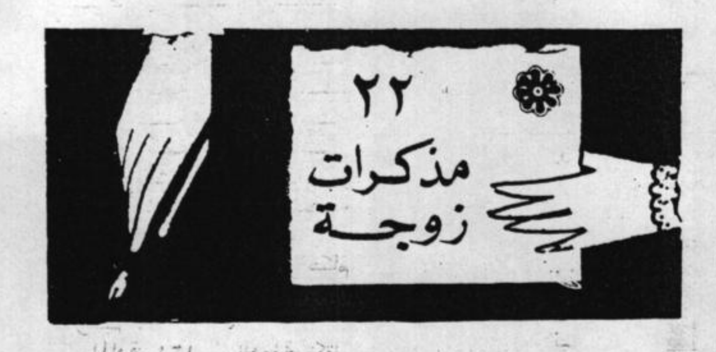
المادة ١٣٥ : لرئيس الدولة في فترة الانتقال الاستعانة بعلماء المسلمين من اي مكان ومهما كانت جنسياتهم في المجلس الاستشاري المؤقت .

المادة ١٣٦ : يبدأ المجلس الاستشاري بوضع القوانين المنظمة لانتخاب مجلس الشورى بترشيح الخليفة ثم يجري انتخاب مجلس الشورى طبقا للقانون الذي يوضع على ان يتم كل هذا في خلال ثلاثة اشهر .

المادة ١٣٧ : بمجرد تكوين اول مجلس شورى يتم وترشيح الخليفة ثم يجري ومبايعته طبقا لاحكام الدستور والقانون .



تقدمها: « أم ابتهال



حقيبة التواليت

●● ولشد ما كانت دهشتي حينما عاد الوالد مرة اخرى من حجرة الاستقبال .. يحمل المفاجاة هاشا باشا رافعا غطاء الحقيبة ذات اللون الوردي .. المنسق فيها اجمل تنسيق ادوات الزينة من عطور و« تواليت » .. !

وبينما يخفق قلبي بالفرحة اذ امتد من عقلي وفكري الى لساني وشفتي سؤال الاستغراب والاستفسار :

احسبكم يا والدي قد تجاوزتم في قبول هذه الهدية ! كيف توافقون على تغيير خلق الله باستعمال هذه المساحيق من « بودرة والوان واصباغ ... الخ ؟! لعلكم نسيتم او غاب عنكم قول الحق جل علاه « ان يدعون من دونه الا اناثا ، وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنة الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ، ولاضلنهم،ولامنينهم ، ولامرتهم فليبتكن اذان الانعام ، ولامرنهم فليغيرن خلق الله » !!

●● وظل الوالد واقفا يستمع الي في اصغاء .. حتى انتهيت من تلاوة الاية الكريمة : لقد اسعدتيني والله يا بنيتي .. وان كان هذا التحري في امور الاسلام ليس جديدا على مثلك .. لقد طمانتينني على حسن تربيتك .. عسى الله الكريم ان ياجرنا في تعليمك خيرا .. يا عزيزتي : حكى صاحب نيل الاوطار فقال:

وقيل ان هذا التحريم انما هو في التغيير الذي يكون باقيا (اي لا يزول ، مثل عمليات التجميل الجراحية في برد الاسنان وتسويتها) اما ما لا يكون باقيا كالكحل ومشتقاته ، والخضابات ونحوها فقد اجازه مالك وغيره من العلماء ... ونلك مشروط بالاتي :

١ ـ عدم ابداء الزينة هذه لغير الازواج ومن يبح الشرع لهم ولهن .

٢ ـ الا يدفع الحرص على بقائها الى التجاوز في الوضوء والطهارة والصلاة ..

٣ ـ الا تكون ذات جرم يحول دون وصول الماء الى الاعضاء حين الوضوء .

٤ ـ الا تكون هذه الزينة فيها اسراف وارهاق للازواج .

عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : اومات امراة من وراء ستر بيدها كتاب الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقبض يده !فقال: ما ادري ايد رجل او امراة ؟! فقالت : بل يد امراة ، فقال : لو كنت امراة لغيرت اظفارك يعني بالحناء » اخرجه ابو داود والنسائي ، ولذلك روي ان عائشة رضي الله عنها دخلت على زوجة عثمان بن مظعون فوجدتها بدون طيب وخضاب فانكرت عليها نلك ، وروى الامام احمد عن كريمة بنت همام : قالت لعائشة رضي الله عنها : ما تقولين ـ ام المؤمنين ـ في الحناء ؟ فقالت : كان حبيبي صلى الله عليه وسلم يعجبه لونه ، ويكره ريحه ، وليس يحرم عليكن بين حيضتين او عند كل حيضة ».

ـ واذا كان الله قد اباح للمراة يا عزيزتي التزين والتطيب فانه قد امرها الا تخرج الى الشارع والمجتمعات بهذه الصورة حتى ولو كانت ذاهبة لاداء الصلوات في بيوت الله .. فقد روى ابو داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلىالله عليه وسلم : ايما امرأة اصابت بخورا ، فلا تشهدان العشاء » اي الاخرة ، وروى ابن ماجة عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد ، دخلت امرأة من مزينة ترفل في زينة لها في المسجد ، فقال النبي

صلى الله عليه وسلم : يا ا
الناس . انهوا نساءكم عـ
لبس الزينة والتبختر في المس
فان بني اسرائيل لم يلعنـ
حتى لبس نساءهم الزينـ
وتبختروا في المسجد » ولذلـ
قال عليه الصلاة والسلام «
يقبل الله صلاة من امـ
خرجت الى المسجد وريحه
تعصف حتى ترجع فتغتسل
رواه ابن خريمة وابن ماجـ
وابو داود .

●● قلت لوالدي : اذن كيـ
رسم الناس للاسلام هـ
الصورة الشائهة التي استقر
في اذهان بعض كرائم النس
حتى لتجدهن في اسوا منظ
في بيوتهن ؟! وكيف انفلتـ
اغلبية النساء عن تعاليمهفتر
وتبرجن في كل مكان بلا ضـ
ولا حدود ؟!

(ك.ا.ع)

بنت "الباشا" المجاهدة الصابرة

●● ان سجل النساء المؤمنات المجاهدات ملىء بالصفحات الناصعة البيضاء التي سطرتها كرائم السيدات والفتيات منذ « نسيبة بنت كعب » في عصر النبوة الى عصرنا الحاضر .. وستظل هذه الصفحات متصلة ولن يطوى هذا السجل الى ان يرث الله الارض ومن عليها ..

●● واذا كنت في دقائق الاتصال التليفوني بها لم استطع ان احصل منها على تصريح بالحديث عنها ، ونكر اسمها ، فانها تؤثر ان تتوارى عن الاضواء ، ولا تحب ان يضيع ثوابها واجرها في الاشهار عنها .. فاني قد استبحت لنفسي ان اكتب هذه الفقرات عنها لتتعلم فتيات هذا الجيل

ونسائه منها درسا من در
التضحية في سبيل الله .

●● لقد ولدت « وفي فم
ملعقة من ذهب » كما يقو
.. اذ كان ابوها احد القلا
من اساتذة الجامعة المصر
ورجال القانون النين يشـ
اليهم بالبنان ، واحد الاثر
واصحاب الضياع والوزرا
ولذا فقد مكنتها الاقدار
الدراسة والتعليم حتى الم
العالية وتزوجت احـ
المستشارين في مجلس الد

اتصالها بالحركة الاسلا

●● ورغم ان الطبقـ
« الارستقراطية » في هـ
الوقت كانت تلهث وراء ا
الحضارة الغربية وتقليدهـ

شعارنا (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون)
قرآن كريم

حتى في السلام والتحية ... الا انها خلعت نفسها بارادتها عن هذه الطبقة ، وانجذبت بكل قواها الايمانية ، والفكرية ، والمادية نحو الاسلام ، فبايعت الامام الشهيد حسن البنا في اوائل الاربعينات .. لتنطلق حلقة في السلسلة الخالـدة للمجاهدات .. واستطاعت بفضل الله وما اتاها من قوة في الايمان والحجة ان تضم الى الحركة الاسلامية زوجها واخاها وتجعل من ابيها وآلها اصدقاء واعوانا للخير ، بعد ان قطعت شوطا كبيرا في تربية نفسها والالتزام بالاسلام في فجرها ومظهرها حتى انها انفردت مع القليلات في هذا العصر بزي شرعي وسط بحر زاخر بالفرنجة والتقليد .

العاصفة

●● وحينما عصفت بالحركة اعاصير المحن واستشهد القائد الذي بايعته ، لم تخلع بيعتها ، وظلت على عهدها ردءا لزوجها واخوانه الذي كتب الله ان يصبح سجينا في سبيل الله ..

الجهاد الصامت

●● وقامت بدورها البطولي ترتاد بيوت الشهداء ، وتتسلل الى بيوت المسجونين ، وتستخفى في الظلام لتتحسس اوضاعهم الاجتماعية وظروفهم المالية .. ثم تبيع من ممتلكاتها وزوجها ما تكفكف به دموع الاطفال والنساء ، وتنفق به على تربية الاولاد من ابناء رجالات الحركة الاسلامية حتى انها باعت في دفعة واحدة خمسين فدانا من الاراضي الزراعية الممتازة بما يقرب من خمسة الاف جنيه انفقتهم من اخرهم في سبيل الله .. واستقدمت في منزلها بعضا من الفتيات المسلمات لتشاركنها مشروعا خيريا قامت به ... الا وهو تطريز الملابس النسائية وصناعة « البلوفرات » لتقوم بالانفاق على الاسر من ربح المشروع ..

●● وعاشت زاهدة في كل متاع الحياة الدنيا عن رغبة وطواعية حتى ان امها ارادت ان تقيم لمولدها « عيدا » فرفضت ان يقام لها حفل وفي المنازل المحجبة مآتم واحزان ! وطلبت من والدتها تكاليف الحفل لتنفقه في سبيل الله .. ولقد قبلت من والدتها رداء من الصوف صنعته لها بيديها .. وسعدت به في الشتاء على جسدها .. حتى علمت بان احدى اخواتها المسلمات تشكو مرضا صدريا في الشتاء القارص فخلعته في الحال وبعثت به اليها مؤثرة ما عند الله وشعارها « قل متاع الدنيا قليل »

●● وشاءت ارادة الله لها ان تودع اباها وزوجها الى عالم الخلد وملك لا يبلى ... فآثرت ان تكون سلواها بجوار الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في الارض الطيبة حتى جاءت لتودع اخر اخوتها الى العالم الاخر لتعود منقطعة لعبادة الله والرجاء في ثواب اخراه .

●● ولو كنت اخذت منها التصريح لكشفت لك ايتها الاخت المسلمة صفحات اخرى بطولية .. اكرمها الله في محياها واحسن لنا ولها الخاتمة .

هذه مشكلتي فما الحل ؟

اخي شاب في مقتبل العمر مستقيم ، يؤدي الصلوات .. الا اني اراه يهتم بمظهره حتى انه يقف امام المرآة « ويمشط » شعره .... فاعترض عليه ، واقول له ان هذا من شأن النساء .. فيغضب مني ، ويدعي ان هذا حلال وانه ليس خروجا على شرع الله ! فدبريني ماذا افعل تجاهه ؟ لان هذا يغيظني جدا .

(سلوى ..)

● لا تنزعجي على اخيك يا اخت « سلوى » فان الحق معه .. واقرئي هذا بدقة وعناية :

— ان الاسلام في حرصه على نظافة الباطن وطهارته ، حريص على المظهر كذلك ونظافته ففي الحديث « ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده » ولقد ذهب الصحابي الجليل ابو قتاده رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له : يا رسول الله ، ان لي جمة « اي شعر كثيف » افارجلها ؟ (اي أمشطها) فاجابه الرسول بقوله : « نعم واكرمها » اخرجه مالك والنسائي وعن عطاء بن يسار قال :

اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم ثائر الراس واللحية فاشار اليه صلى الله عليه وسلم .. كأنه يامر باصلاح شعره ، ففعل ثم رجع فقال صلى الله عليه وسلم : أليس هذا خير من ان ياتي احدكم ثائر الراس كأنه شيطان) (وهذه هي الخنفسة حديثا بعينها) اخرجه مالك .

— والذي يجب عليك ان توجهي نفسك واخاك اليه الا يجعل الزينة هدفا لذاتها تستغرق وقته وتشد اليها اهتماماته ، والا تتجاوز المشروع للرجال الى المحرم والمكروه من التشبه بالنساء ولبس الحرير والتحلي بالذهب وتزجيج الحواجب ، ونتف الشيب ... الخ .

— والا يهتم الانسان بظاهره دون باطنه .. فيجب ان يحرص على جمال قلبه ونظافته من المعاصي ، وجلوته ولمعانه بالطاعات ..

— ان يذكر وهو واقف امام المرآة فضل الخالق جل وعلا ، الذي خلقه في احسن تقويم فيدعو بالماثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« اللهم حسن خلقي كما حسنت خلقي »

— واهمس في اذنك يا أخت « سلوى » بانه اذا كان اخوك كما تذكرين مستقيما ويؤدي الصلوات .. فيجب عليك حينما تنكرين عليه امرا ان يكون ذلك في صيغة استفهام وسؤال تطلبين منه الجواب والاقناع .. والله معك .



الاجارة

حكمتها والباعث عليها ..

اذا كان الاسلام قد احل البيع لانه اصل المعاملات التي يتم بها التبادل ، وعن طريقه تملك الاعيان ، فقد احل الاجارة لتكون السبيل الى بيع المنافع ... فالحياة تقوم على تبادل المنافع لتعدد المقاصد واختلاف المواهب بل ولا تستقيم ولا يتم عمرانها الا اذا تبادل الناس منافعهم بعضهم من بعض . ولهذا قالت بنت العبد الصالح شعيب عن سيدنا موسى لابيها بعد ما سقى لها ولاختها : « قالت احداهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوى الامين » .

وجاء في سنن ابن ماجه . « ان موسى عليه السلام اجر نفسه ثماني حجج او عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه » .

وقد اجاز القرآن الكريم الرضاعة بالاجرة قال الله تعالى : « فان ارضعن لكم فآتوهن اجورهن » .

واستأجر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني الديل هاديا خريتا قال ابن المنذر « اتفق على اجارة المنافع كل من نحفظ قوله من علماء الامة » . والحاجة داعية اليها لان اكثر المنافع بالصنائع .

تعريفها : « هي العقد على منفعة مباحة معلومة بعوض معلوم » فلا تصح الاجارة على منفعة محرمة كالزنا ، ولا على منفعة مجهولة ، فاجارة الشارد لا تجوز ، وهي عقد لازم لا تنفسخ بموت المتعاقدين او احدهما مع سلامة المعقود عليه كالبيع .

شروطها :

ويشترط في الاجارة ثلاثة شروط :

الشرط الاول : معرفة المنفعة — فمثلا اذا كان بناء حائط يذكر طوله وعرضه واذا كان استخدام آدمي فيذكر له المدة التي سيقوم فيها بالخدمة ونوعها .

الشرط الثاني : معرفة الاجرة عوض عن العمل او المنفعة ولابد من تعيينها كالثمن في البيع . فعن ابي سعيد : «نهى عن استئجار الاجير حتى يبين له اجره» .

الشرط الثالث : كون المنفعة مباحة فلا تجوز الاجارة على المنافع المحرمة كمن يؤجر داره لتجعل كنيسة ، ودكانا لبيع الخمر او سيارته لعصابة من اللصوص .

اقسام الاجارة :

الاجارة قسمان : ١ — اجارة اعيان ٢ — اجارة المنافع التي في الذمة .

القسم الاول :

وذلك باجارة الدواب والاشخاص والدور ونحوهم . فاذا كانت اجارة العين موصوفة اي غير حاضرة اشترط فيها استقصاء صفاتها لاختلاف الاغراض باختلاف الصفات . ولان ذلك اقطع للنزاع وابعد عن الضرر .

وان كانت معينة غير موصوفة اشترط فيها :

١ — معرفتها ٢ — القدرة على تسليمها فلا تصح اجارة الشارد ولا المغصوب .

٣ — وان يكون المؤجر يملك نفعها فلو اجر ما يملكه بغير اذن مالكه لم يصح .

٤ — وان تشمل على النفع المقصود منها . فلا تصح اجارة السبخه للزرع ولا الدار المهدمة للسكن .

القسم الثاني

وذلك كخياطة ثوب وتصليح آلة وبناء حائط . ويشترط فيها ضبطها بما لا يختلف ولا يكون سببا للنزاع فمثلا خياطة الثوب تكون على صيغة كذا ويرجع ذلك الى العرف السليم .

حقوق وواجبات على المستاجر والمؤجر

١ — ومن حق المستاجر ان يستوفي النفع بنفسه او بمن يقوم مقامه لان المنفعة ملكه فجاز ان يستوفيها هو اونائبه. ويشترط ان يكون النائب مثله او اقل منه .. لا ان يأخذ اكثر مما للمستاجر .

٢ — وعلى المستاجر كل ما جرت به العادة من اعمال .. مثل تفريغ البالوعة وكنس الدار ونحوها .

٣ — وعلى المؤجر كل ما جرت به العادة من آلة الركب والقود . وترميم الدار باصلاح المنكر واقامة المائل ... لان عليه ان يمكن مستاجره من الانتفاع .. ولا يتمكن من النفع المقصود الا بذلك وقد تتغير الاعراف باختلاف البيئات فتتغير واجبات كل من المؤجر والمستاجر تبعا لذلك . والعرف السليم له اعتباره في المعاملات .

بم تنفسخ الاجارة ؟

وتنفسخ الاجارة بما يأتي :

١ — تلف العين المؤجرة المعينه كدابة ماتت او دار انهدمت لزوال المنفعة بتلف المعقود عليه .

٢ — تعذر استيفاء النفع المعقود وذلك بموت المرتضع او امتناعه عن الرضاع منها لعدم القابلية .

٣ — واذا تعذر الاستيفاء من جهة المؤجر فلا شيء له من الاجرة لانه لم يسلم ما تناوله عقد الاجارة فلم يستحق شيئا.

٤ — اما اذا تعذر الاستيفاء من جهة المستاجر فعليه جميع الاجرة .. لان المعقود عليه تلف باختياره تحت يده ، كشرود الدابة او سقوط الدار.

٥ — وان تعذر بغير فعل احدهما انفسخت الاجارة ووجب من الاجرة بقدر ما استوفى المستاجر من المنفعه قبل تعذر الاستفادة .

الاجير

الاجير قسمان :

١ — خاص وهو من استؤجر مدة معلومة . ويستحق المستاجر نفعه في جميعها ولا يضمن ما تلف بيده الا ان فرط.

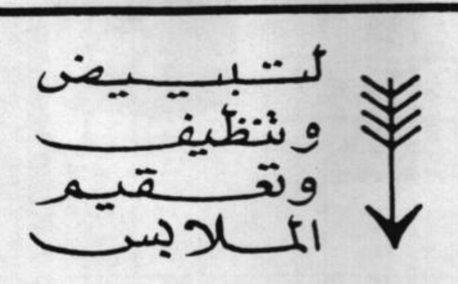
٢ — مشترك وهو من قدر نفعه بالعمل .. كخياطة الثوب وبناء حائط . وسمي مشتركا لانه يتقبل اعمالا لجماعة في وقت واحد يعمل لهم فيشتركون في منفعته .

ويضمن ما تلف بسبب فعله كتمزيق الثوب والغلط في تفصيله ، اما ما تلف بحرزه او بغير فعله فلا يضمنه ان لم يفرط .

والله اعلم .







ليس هذا فقط .. وإنما له أيضاً استعمالات أخرى

كغسيل الأرضيات
وتعقيم الحمامات

الوكلاء في الكويت

علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم

تلفون ٤٣٤١٣٨

في
الصيف
وفي ..
كل فصل

أجود
ما تقتنيه

منتجات **كولمان** Coleman®

- مطارات
- صناديق ثلج
مصابيح

الوكلاء **شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم** تلفون ٤٢٤١٣٨

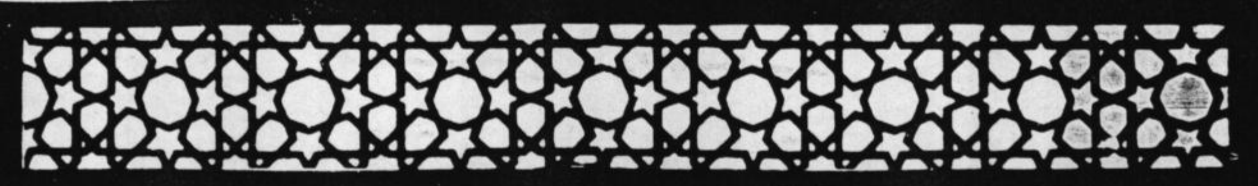
مواعيد الصلاة

**

"إنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"

الايام	جمادى ١٣٩٢	يوليو ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	٢٣	٤	٣ ٦	٤ ٥٢	١١ ٥٢	٣ ٢٦	٦ ٥١	٨ ٢٤
اربعاء	٢٤	٥	٦	٥٢	٥٢	٢٦	٥١	٢٤
خميس	٢٥	٦	٧	٥٣	٥٢	٢٧	٥١	٢٣
جمعة	٢٦	٧	٨	٥٣	٥٢	٢٧	٥١	٢٣
سبت	٢٧	٨	٨	٥٤	٥٢	٢٧	٥٠	٢٣
احد	٢٨	٩	٩	٥٤	٥٢	٢٧	٥٠	٢٢
اثنين	٢٩	١٠	١٠	٥٥	٥٣	٢٧	٥٠	٢٢

جمادى	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي (عربي				
	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
	س د	س د	س د	س د	س د
٢٣	٨ ١٥	١٠ ١	٥ ١	٨ ٣٥	١ ٣٣
٢٤	١٥	١	١	٣٥	٣٣
٢٥	١٦	٢	١	٣٦	٣٣
٢٦	١٧	٢	١	٣٦	٣٣
٢٧	١٨	٣	٢	٣٧	٣٢
٢٨	١٩	٤	٢	٣٧	٣٢
٢٩	٢٠	٥	٣	٣٧	٣٢



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ جمادي الاولى	الوعظ في السبت والاحد ٢٧ و٢٨ جمادي الاولى	الوعظ في الاثنين ٢٩ جمادي الاولى	خطبة الجمعة يوليو ١٩٧٢ م
الشيخ حسن ايوب	أحمد الفارس	اين هجاج	القصمه	فهد السالم ..
الشيخ عبد المنعم نعيلب	المسيلم (٤)	ابن شيتان	معاذ بن جبل	عبد الله العثمان
الشيخ احمد جلباية	الرشيد	خيطان السوق	صالح فضاله	كيفان (السوق)
الشيخ مصطفى عيد	حمد الصقر	البيدان	الوزان	النسمة (السوق)
الشيخ عبد الحي مختار	الصانع	العمرية ق/٣	الحداد	عبد الله البحر
الشيخ احمد عبد الشافي	الروضه ق (٣)	طلحه بن عبيدالله	ملا صالح	ثانوية الشويخ
الشيخ محمود وهبة	عبدالله مسعود	المزين	الفليج	عبد اللطيف العثمان
الشيخ عبد المعطي بيومي	فاطمه غلوم			
الشيخ احمد مطاوع				
الشيخ عبد الله الحامدى				
الشيخ احمد الحنجور	الناصريه	حمود الزامل	القطآمي	
الشيخ نبيه محروس				القملاس
الشيخ حسن مناع				الملا صالح
الشيخ محمد الحشاش				الامام مالك

جدول المحاضرات في المساجد
بعد صلاة المغرب

يوم الخميس ٢٥ من جمادي الثانية الموافق ٦ يوليو

مسجد فهد السالم
الشيخ نبيه محروس
مسجد يوسف عبد الهادي
الشيخ عبد المعطي بيومي

مسجلا الشملان
الشيخ احمد جلبايه
مسجد عبدالله العثمان
الشيخ حسن ايوب

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي

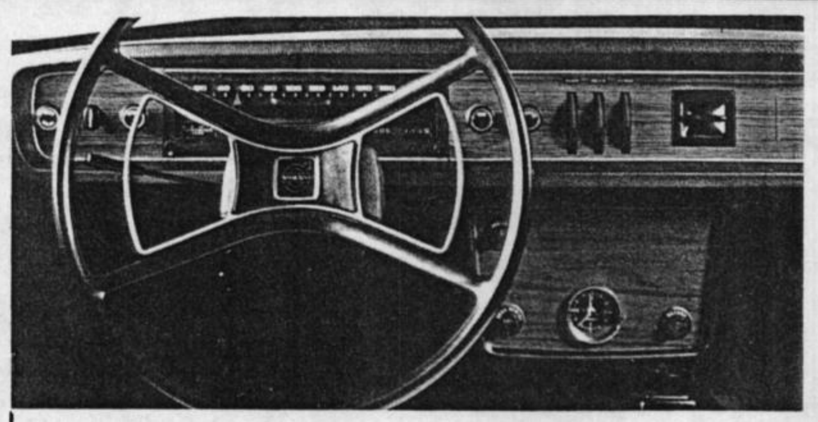
رئيس التحرير: مشاري محمد البداح

العنوان: الكويت - شارع المغرب - الروضه - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠

الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير

الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة.







- قوية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

ڤولڤو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجية السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها الفائق السرعة من عيار ٣٠٠٠ سي سي ومن مميزاتها

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزدوج والمزود بجهاز السيرفو بالإضافة لقوة الستيرنج العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد مايمكن تقديمه من الأناقة والراحة في موديلات:

ڤولڤو ١٤٤,١٤٥

- لقد تم تصميم هذين الطرازين وبنائهم تمشيا مع جودة ڤولڤو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

VOLVO

الوكيل العام
عبد العزيز العلي المطوع

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣٣١٠٨ و ٤٣٢٠٨١
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٢٣ و ٨١٠٨٤٤
منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٧١٤٨٨٨

بريد القراء



قيام الساعة .. في علم الله وحده
أما هذه .. فخرافات لا يلتفت إليها

السيد المحرر ،

نشرت جريدة القبس في العدد ..١ ان جماعة دينية في الهند اعلنت ان القيامة ستقوم في ١٣ اكتوبر القادم وينتهي العالم . وان هذا التاريخ تحدد على اساس التفاصيل التي قدمها — كما يقال — النبي دانيال في كتاب « العهد القديم » وتنص الاية الحادية عشرة من الاصحاح الثاني عشر من كتاب العهد القديم على انه ابتداء من انتهاء المعارك المستمرة وحلول المقت والدمار يبقى على القيامة ١٢٩٠ يوما . ويؤكد هؤلاء العلماء «!» ان العالم سينتهي في ١٣ اكتوبر المقبل وان الشمس لن تطلع فيه لمدة ثلاثة ايام ويبدأ الظلام التام خلالها ثم ينتهي العالم .

١ — هل هذه التنبؤات صحيحة رغم ان للقيامة علامات لم يظهر منها حتى الان الا الشيء القليل؟

٢ — ما هو رايكم في هؤلاء العلماء وهل اعتقاداتهم تدل على شيء عن يوم القيامة ؟

جماعة من المسلمين

● لو بدانا بالسؤال الثاني فان هذه الجماعة كما هو واضح من غير المسلمين وان اعتقاداتهم ماخوذة من «العهد القديم » وهو التوراة بالصورة الموجودة بها اليوم . اما عن مدى صحة هذه التنبؤات وعن موعد الساعة . فان الاجابة القاطعة موجودة في كتاب الله عز وجل ، القرآن الكريم قال تعالى :

« يسالونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة . يسالونك كانك حفى عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون »

الاعراف — ١٨٧

وقال تعالى :

« يسالك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله »

اما تخرصات هؤلاء الذين يدعون العلم فهي رجم بالغيب .. وخرافات يبرأ منها الدين الحق .. والعلم الصحيح .

وينبغي للمسلم ان يحصن عقيدته بالقرآن الكريم فهو الكتاب الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ..

المسلمون اليوم أين هم ؟

وصل الى بريد القراء خطاب من الاخ ع. خ. يستعرض فيه واقع المجتمع المسلم اليوم بعيدا عن تضليل الاعلام وزيف الدعاية وعبر فيه عن احساسه كمسلم آلمه ما يراه حوله من انهيار في الروح الاسلامي العام ودعا كل من يشاركه الشعور ان يبدا العمل الجاد لتبديل هذا الواقع المؤسف .

لا بد لنا من نظرة سريعة على واقعنا اليوم ومقارنته بالماضي لناخذ العبرة — ولنكون خير خلف لخير سلف واليكم الحقائق الكاملة لتتعرفوا معي على ما حدث وسيحدث اولا كتاب الله تبارك وتعالى القرآن الكريم لنعرف ما نفذنا من تعاليمه ماذا فعلته الدوائر الرسمية لتنفيذ تعاليم الله — واقولها بكل صراحة اخذنا القشور وتركنا لب الموضوع

وانتشر الربا والنفاق والتصنع فالبنوك تتعامل بالربا وكذلك شركات التامين وغيرها .

الصلاة واخص بالذكر صلاة الظهر ووقتها الثانية عشر ظهرا وهذا الوقت الجميع مشغولون في متاجرهم او موظفون بالوزارات المختلفة ليعودوا الى بيوتهم الساعة الواحدة ولم يستطيعوا اداء الصلاة ولو في مكاتبهم خوفا من المسئولية .

اعداء الاسلام يهاجمونه بواسطة وسائل الاعلام المسلمين ليصفونهم بالتاخر والرجعية — ويجدون من يصدقهم للاسف الشديد وهم المراهقون الصغار الذين يرون فيهم الضالة المنشودة لبث سمومهم .

الحضارة ليست بالرقص وليست بالانصياع وراء روسيا وأفكارها الشيوعية — الحضارة هي بالعلم بالصناعة بالدين بالاخلاق بالرحمة بالعطف أما ترون ما يحدث في مجتمعاتهم من انحلال خلقي وتفكك أسري وسيطرة المادة وكسر حرية الشعب وهي تزحف الينا بل وبدأت تظهر في مجتمعاتنا والمسلم يقف كالمتفرج يستمع الى الخطب الرنانة في يوم الجمعة يتحمس دقائق معدودة لينسى بعد خروجه من المسجد ما ورد في الخطبة .

لن يفيدنا البكاء ولا التحمس ما لم نعمل لنغير المنكر بايدينا لنحارب أفكار الغرب الهدامة — وناخذ منهم العلم فقط — ثم لنسعى لاصلاح المجتمع مما حدث فيه والا فان سكوتنا على هذا يعني رضاءنا به — اما نخجل من انفسنا حين نقف بين يدي الله يوم القيامة لنسال عن عدم تحركنا لنغير المنكر بيدينا ولنطالب بتعاليم الله في احكامنا — فماذا سيكون ردنا ؟

لنعمل جميعا لما يحبه ويرضاه الله تبارك وتعالى ولا تغرنكم الحياة الدنيا فالاخرة هي دار الماوى .

وفقنا الله لما يحبه ويرضاه وسدد خطانا لما فيه رضاه عنا في اليوم الاخر — والسلام عليكم ورحمة الله .

ع. خ مواطن مسلم



مجلة الأطفال .. مرة أخرى

الاخوة .. اسرة التحرير :

استأذنكم في عرض فكرة طالما اختمرت في ذهني منذ امد ، وهي انشاء جريدة او مجلة خاصة بالناشئة الصغار — لا اقصد الاطفال — هذه المجلة او الجريدة تكون محتوية على قصص شيقة ، وموضوعات تغرس في نفوسهم الاخلاق الفاضلة ، وتنشئهم على حب الفضائل واجتناب الرذائل ، كما تكون مزودة بالصور والمناظر التي تغريهم باقتنائها ، وتعد فيها مسابقات تجعلهم يتابعونها بشوق ، وتقف بجانب اختها « المجتمع » لتكمل رسالتها الاجتماعية والدينية بانارة الطريق امام ابناء الاسلام .

وانتم تعلمون — ايها الاخوة — ان شباب اليوم هم رجال الغد . وانه يجب الاهتمام بهم اكثر من الراشدين من كلا الجنسين .

وانا اقدم هذا الاقتراح ولا يخفى علي ما يحتاجه من امكانات ، لكن املي الكبير في عزائمكم الجبارة وحماستكم الزاخرة ونشاطكم وغيرتكم الصادقة ان تتخطى هذه الصعاب شجعني على اقتراحه عليكم ..

ودعواتي الى الله العلي القدير ان يحققه قريبا او في المستقبل ، وفقكم الله .

ابراهيم المحمد المحمود
القصيم — السعودية

● اسرة « المجتمع » تشكر لك اهتمامك يا اخ ابراهيم اما اقتراحك فعلى اهميته يبدو اكبر من امكانياتنا في الوقت الحاضر ، الا ان خطوة كهذه من غير شك يمكن انجازها اذا بدأنا بداية طبيعية ، وهذا ما نتدارسه الان فموضوع تخصيص مجال للنشء في مجلة المجتمع قيد الدرس في الوقت الحاضر . ونسال الله ان ننطلق من هنا لتحقيق اقتراحك القيم ... ادع لنا دائما .

قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الاستاذ عبد الحليم عويس

حين انفصل الحكم عن ضمير الأمة .. فقد دوره التاريخي !

كان معاوية رضي الله عنه
ـ بلا ريب ـ احد دهاة العرب
قلائل ، وكان رجل دولة
خبير سياسة بمعنى الكلمة..
د انه كانت هناك حقيقة
ضارية ينبغي ادراكها وهي :
ن الحضارة حين ينفصل
سدها عن دماغها لا يمكن ان
ون قابلة للبقاء ... حين
حدث انشقاق بين روح الامة
جهاز عملها المادي تحدث الالية
قاتلة وتسير القافلة بلا
ح .. تماما كما يسير الذي
لع راسه من جسده .. انه
بد ان يسقط بعد خطوات .!
ومنذ قامت الدولة الاموية ،
عتمد فيها نظام وراثة الخلافة
ذ هذا الحدث وثمة انفصال
ن جسد الامة وروحها ذاقت
ه الامة الاسلامية مر الاهوال
. وكان احد الاسباب ، بل
م الاسباب في سقوط الدولة
موية ..
لقد تشكلت طبقة تعطي
سها امتيازا جنسيا غريب
كل .. فهي لمجرد انها
، البيت الاموي ، حتى ولو
قدت كل صلاحيات الوجود
حكم بعد ذلك ، لا بد ان تقف
الصف الاول .. وان تقود
حكم .. !!
وهذه الظاهرة .. تلد
راضا حضارية خبيثة كلها
ؤم وبلاء .. فان هذه
لبقة سرعان ما يحاول كل
حد منها الحصول على حق
اكثر شرعيته جنسية..لكي
ل الى الحكم ، وبالتالي يلجأ
، الدس والخديعة والقتل
لاغتيال ، ويسود الطبقة
حاكمة جو من الصراع
اخلي يمنعها عن ان تؤدي
ة اي شيء ، ويكون كل
الحاكمين ان يحافظوا على
قع الذين يقفون فيه ...
ا كان الامر بين الامويين
سيما في الايام الاخيرة من
هم .. ايام الوليد بن يزيد،
يد ، ومروان بن محمد ..
ومن الامراض الخطيرة التي
ما ظاهرة الانفصام المشئومة

) انفصام الحاكمين عن جسم الامة (.. من امراضها الخطيرة استعانة هؤلاء الحاكمين بطبقة تتولى هي ـ في الحقيقة ـ الامر ، وتستبد بالامة ، وحين تستغيث الامة لا تجد من يغيثها اذ يكون الحكام في واد اخر بعيد عنها ، بل ان هؤلاء الحكام يعتقدون انهم بوجودهم في مراكز السلطة مدينون لهؤلاء العمال او الولاة الغاشمين الظالمين ... وقد زخرت صفحات التاريخ بعديد من هؤلاء الجبابرة الذين اساءوا الى المسلمين والاسلام اساءات بالغة .. كالحجاج بن يوسف الثقفي ،

ولقد اساءت هذه الطبقة المصطنعة العازلة الى تاريخ الامويين نفسه ايما اساءة ، وزينت للخلفاء الامويين كل جور ، وعملت في المسلمين عمل كسرى وقيصر في شعبيهما .. وكانت ـ يعلم الله ـ بلاء على المسلمين اي بلاء !!

وبتأثير الطغيان الذي ساس به الولاة المسلمين ، انصرف الناس الى امورهم ، تاركين امور الدولة في يد الفئة الحاكمة بل انصرفوا الى الاندماج في كل حركات الخروج على الدولة..

وقد تمخض كل ذلك عن ميلاد تنظيم من ادق التنظيمات في تاريخ الانقلابات السياسية في التاريخ ، وهو التنظيم العباسي الذي رفع الراية العلوية (الرضا من آل البيت) ايام سريته .. الى ان وصل الى الحكم .

ولم يك هذا التنظيم لينجح ويجد المناخ والعناصر الصالحة الا نتيجة سياسة الولاة الغريبة

.. وتبقى عبرة التاريخ الاخيرة في سقوط الدولة الاموية :

فان نصر بن سيار (والي خراسان) كان على عهد (مروان بن محمد) آخر خلفاء الامويين .. وكان نصر هذا .. كما كان مروان .. كان كلاهما من خيرة من انجبت الدولة الاموية .. هذا في الولاة،وذاك في الخلفاء ...

لكنهما ظهرا بعد ان اتسعت خروق الدولة على اي راقع ، وكان رصيد الدولة من الفساد والتحلل والظلم والضعف ، قد اصبح اكبر واضخم من طاقة اي انسان . لقد كانت حركة التاريخ التي هي من سنة الله .. قد قالت في الدولة الاموية كلمتها ... وقد حاول نصر ان يستعمل كل ذكائه في انقاذ الدولة ، وكان يستشف ببصيرته الوقادة ان ثمة امورا تبيت للدولة ، وان دولة الامويين على وشك الرحيل .. وكم كاتب الخليفة ـ الاموي الاخير « مروان » في ذلك .. لكن دون جدوى .. لقد اتسع الخرق ووجب ان ينهار البناء .

وكان مروان .. مشغولا بسداد شيكات سابقيه من الديون .. في بنك الفساد والتحلل والضياع .. فلم يتمكن ان يستجيب لا لنصر ، ولا لضميره الذي كان يحس بقرب الكارثة ... هكذا تفعل الدول بنفسها .. نتيجة ظلمها .. وتراكم هذا الظلم ...

وعندما سقطت الدولة الاموية سنة ١٣٢ هـ ، ولقي مروان المسكين مصرعه في حلوان بمصر .. كان كتاب التاريخ يطوي احدى صفحاته .. يطويها بعنف ، لان ابطالها ارادوا لانفسهم هذا .. حين راحوا ينفصلون عن ضمير الامة ووجدانها ، ويعزلون انفسهم عن شعوبهم ـ بطبقة من العمال الظالمين الغاشمين.

عبد الحليم عويس

ساعات رادو

رادو دياستار
دقة متانة جمال

لا تخدش أبدًا

RADO



الكويت المكتب ص.ب الصفاة ٣٤ ت ٤٢٨٥٣٣
المركز الرئيسي : الكويت شارع عبدالله السالم تلفون ٤٣١٧٨٠
معرض ... : أول شارع عبدالله السالم تلفون ٤٢٩٣٠١
شارع ... عبدالعزيز (المباركية) تلفون ٤٣٤٧٧٠
شارع عبدالله السالم تلفون ٤٣٣٠٠٢
الفحاحيل : الشارع الرئيسي - قرب البنك التجاري تلفون ٩١١٤٦٢

المملكة العربية السعودية
الرياض ص.ب ٤٩١
معرض الرياض الجديد : شارع الملك عبدالعزيز ت ...٢٠٤١
معرض الرياض الجديد : شارع الملك فيصل - عمارة العزيزية ت ...٦٣٨
معرض الرياض الجديد : البطحاء ت ...٩٣٨
الدمام : معرض التوفيق : شارع الملك فيصل ت ...٢٨٨٦
جدة : عمارة الأمير منصور - انتظروا الافتتاح